مجلة اتحاد الجامعات العربية للسياحة والضيافة
(JAAUTH)
المجلد 20، العدد 4، (2021)، ص 427-462.
الموقع الإلكتروني: http://jaauth.journals.ekb.eg

أثر تطوير الحدائق والمتنزهات على الجذب السياحى فى مصر

علاء الدين أسامة عبد اللطيف

قسم الدراسات السياحية، معهد القاهرة العالى للسياحة والفنادق بالمقطم

معلومات المقالة

الكلمات المفتاحية

الحدائق، المتنزهات، الجذب السياحى، مصر.

(JAAUTH)
المجلد 20، العدد 4، (2021)، ص 427-462.

الملخص

فى ظل الانفتاح الثقافى ونظام العولمة، ونظراً لنشاط الحركة الاقتصادية، ظهرت على الساحة العربية أنماط سياحية جديدة كان من شأنها التأثير الإيجابى على القطاع السياحى استمدت من الدول الغربية، وتم تطبيقها فى البلاد العربية، ومن أكثر تلك الأنماط شيوعاً وانتشاراً فى الوسط السياحى هو نمط سياحة الحدائق والمتنزهات. وتلعب الحدائق والمتنزهات دورا حيويا فى توليد الطلب السياحى لاسيما المحلى منه، وتعد جزءاً أساسياً من أى رحلة سياحية، ولعل السبب فى ذلك هو احتواؤها على مجموعة من الخدمات الترفيهية المتنوعة بهدف إمتاع روادها، هذا فضلاً عن الجمال وحسن المنظر والارتياح النفسى للزوار نتيجة وجود تلك المساحات الخضراء، وكذلك توفير الهواء النقى، وتقليل أخطار التلوث. وتمتاز الحدائق والمتنزهات بمساحتها الكبيرة، ويتوفر فيها العديد من الخدمات، بالإضافة إلى اتساع مساحة المسطحات الخضراء، وتنوع الأشجار والشجيرات والزهور بها، كما تتوافر أماكن للجلوس والراحة، وأماكن لألعاب الأطفال، وبعض الوسائل الترفيهية الأخرى كالمطاعم والكافيتريات وغيرها. ونظراً لأهمية الحدائق والمتنزهات والدور الذي تلعبه فى جذب انتباه الجمهور سواء فى داخل الدولة أو خارجها، وبالتالى المساهمة فى جعل مصر وجهة سياحية مميزة، فقد استهدف هذا البحث إلقاء الضوء على الحدائق والمتنزهات، وأثرها على الجذب السياحى فى مصر، بالإضافة إلى التعرف على المعوقات التى تواجه الحدائق والمتنزهات، والتوصل إلى مقترحات لتطويرها، وتحديد ملامح الخطط المستقبلية لتنميتها. وقد أوصى البحث بإنشاء هيئة مستقلة للحدائق المصرية تعمل على حمايتها، والحفاظ عليها مع وضع خطة مستقبلية لتطويرها، وتنميتها بشكل مستمر.

مقدمة

تطوير الحدائق والمتنزهات هو واجهة الدولة، والتى يعكس مدى تقدمها وتحضرها، ونهضتها سياحياً، فالمسطحات الخضراء الجميلة تلقى استحسان المواطن فى موطنه أو السائح عند زيارته ورؤيته الجمالية للدولة.

وتتوفر فى مصر حدائق طبيعية ومتنزهات، ومساحات خضراء مع سهولة الوصول إليها، وتعتبر الحدائق العامة أحد أهم أماكن الترويح عبر التاريخ، ذلك لأنها الأقدم والأيسر، والأقل تكلفة، وفى الغالب الأقرب لمكان السكن **(سمعان، 2005)**.

كما أن المناطق الخضراء عموماً ذات أهمية كبيرة ولها دور أساسى فى توفير فرص الراحة، والتمتع بمباهج الطبيعة خاصة لسكان المدن، ولذا فإن قيام المحليات، ومجالس المدن، والتخطيط العمرانى، وبالتنسيق مع السياحة، والبيئة وغيرها من الجهات المختصة بإنشاء الكثير من المتنزهات والحدائق العامة مع توزيعها على أرجاء المدن بما ينسجم ومتطلبات الأحياء السكنية، والذي يضفى جمالاً طبيعياً، ورواجاً سياحياً ملحوظاً **(النجار، 2010)**.

ويُعد ذلك مدخلاً لاعتبارها نمط سياحي يساعد بلا شك على الرواج السياحى خاصة للسياحة الداخلية، وانعكاساً لتحضر الدولة، وتقدمها فى شتى مناحى الحياة، فيؤدى بلا شك إلى توافد السائحين إليها.

كما أن انتشار المتنزهات الخضراء، والمحافظة على البيئة النظيفة فى المدن يعزز غاية العمران، والاستثمار، وتوليد المنفعة، ورفاهية المواطنين، وزيادة الاستثمارات السياحية القائمة على هذا النمط من السياحة **(القصاص، 2007)**.

مشكلة البحث

تزخر مصر بالتنوع الفريد للمنتج السياحى الذي يجمع بين ما تمتلكه من إرث ثقافى وحضارى عريق، وطبيعة خلابة. فقد اتصفت مصر بجمال حدائقها التاريخية، والتجريبية، والتى ارتبطت فى نشأتها بأحداث أو شخصيات مهمة وماكانت تحتويه من لمسات فنية، وحضارية، أما فى العصر الحالى فقد أصبح ما تبقى من تراث تلك الحدائق يعاني من التدهور الشديد، بالإضافة إلى اختفاء بعض الحدائق، واستقطاع أجزاء كبيرة من حدائق أخرى. لقد أصبحت غالبية الحدائق مفتقرة للإمكانات السياحية، والترفيهية، والعلمية، الاجتماعية، والثقافية المفعمة بالحيوية، التى تتسم بها المناطق المثيلة فى القرن الحادى والعشرين فى أجزاء أخرى من العالم، الأمر الذي يجعل من سياحة الحدائق والمتنزهات أحد الأنماط السياحية غير الجاذبة للسياحة فى مصر، بالرغم من ثرائها بحدائقها الأثرية والتاريخية.

أهمية البحث

ترجع أهمية البحث إلى ندرة الدراسات التى تناولت نمط سياحة الحدائق والمتنزهات كأحد الآفاق المستقبلية للتنمية السياحية فى مصر، ويمكن أن تسهم هذة الدراسة فى طرح عدد من الأفكار لأحد الأنماط السياحية غير التقليدية "سياحة الحدائق والمتنزهات" والتى يمكن تطبيقها فى مصر، والتى يمكنها المساهمة فى التوسع فى ذلك النمط السياحى الجديد، والذى يجذب إليه المزيد من السائحين على اختلاف شرائحهم، ويتيح فتح آفاق جديدة أمام المقصد االسياحى المصرى لزيادة دفع عجلة التدفق السياحى إلى البلاد، وذلك من خلال الإهتمام بالحدائق والمتنزهات المصرية لتصبح نمطاً سياحياً يمكنه التواجد على خريطة السياحة العالمية.

أهداف البحث

1. التعرف على أنواع الحدائق والمتنزهات العامة ذات الجذب السياحى.
2. حصر المعوقات التى تواجه تنظيم سياحة الحدائق والمتنزهات.
3. إبراز أثر تطوير الحدائق والمتنزهات على الجذب السياحى.
4. دراسة أهم الحدائق والمتنزهات فى مدينة القاهرة كنموذج لتطبيق سياحة الحدائق والمتنزهات.
5. وضع آليات مقترحة لاستثمار الحدائق والمتنزهات العامة فى مصر.

منهجية الدراسة

تم استخدام المنهج الوصفى فى هذا البحث عن طريق جمع البيانات عن الظاهرة وتحليلها، واستنباط الاستنتاجات منها بشأن المشكلة موضوع البحث. كما تم إختيار أحد أنواع هذا المنهج وهو الدراسة المسحية، التى تؤكد على دراسة المشكلة من جميع جوانبها، وإستخدام أسلوب التحليل الإحصائى كأداة من الأدوات، التى يستخدمها المنهج الوصفى، وذلك لتحليل إستمارات الاستبيان، والمقابلات الشخصية **(يونس، 2008)**.

أما فيما يخص أدوات البحث فقد تم استخدام الأدوات المكتبية المتمثلة فى الاطلاع على المراجع، والبحوث، والدراسات السابقة، بالإضافة إلى استخدام شبكة الإنترنت.

أما فيما يخص الدراسة الميدانية فقد تم توزيع 300 استمارة استبيان على عينة عشوائية من الزائرين المصريين، والعرب، والآسيويين داخل بعض الحدائق والمتنزهات العامة فى مدينة القاهرة، وبلغ عدد الاستمارات المتحصل عليها والصالحة 275 استمارة، وبالتالى فإن معدل الاستجابة بلغ 91.6٪ وقد اشتملت الاستمارة على مجموعة من الأسئلة المتعلقة بموضوع البحث.

كما تم إجراء مجموعة من المقابلات الشخصية مع بعض المسئولين بإدارة تطوير الحدائق والمتنزهات بمحافظة القاهرة، وعددهم 15 شخصاً، وذلك بقصد التعرف على آرائهم حول كيفية الإستفادة من الحدائق والمتنزهات العامة، وعلاقتها بالجذب السياحى فى مصر، وإيجاد الحلول لأهم المعوقات التى تقابلها، وكيفية تطويرها والنهوض بها سياحياً، وقد تم توزيع الاستمارات، وعقد المقابلات فى الفترة من أغسطس حتى أكتوبر 2020م.

مفهوم الحديقة

الحديقة هى "منطقة مسورة من صنع الإنسان ذات غطاء نباتى يتغير مع الفصول، وبها تراكيب فنية التصميم، وحيوانات أحياناً، والتى تشكل أماكن للراحة لكثير من الناس" **(عبد الرازق، 2013، ص23)**.

كما تعرّف أيضاً بأنها " منطقة كبيرة تعرض مجموعات نباتية موجودة بنظام علمى موثق، ولها بطاقات تعريف، وهى مفتوحة للجمهور بغرض الترويح عن النفس، والتثقيف، والتعليم، والبحث العلمى، وصون الحياة النباتية " **(Fennell, 2005)**.

مفهوم المتنزه

المتنزه هو " تلك المنطقة التى يمكن زراعة عدد من الأشجار الكبيرة والعالية فيها، والتى تضفى جمالاً طبيعياً على الأحياء السكنية، وفى العادة يخترق المتنزه عدداً من الممرات، والمماشى، والتى يستفيد منها السكان للتنقل أو التمشى أو التنزه، وقضاء أوقات الفراغ " **(القيعى، 2011، ص51)**.

مفهوم سياحة الحدائق والمتنزهات

سياحة الحدائق والمتنزهات هى " نوع من السياحة المتخصصة، والتى تنطوى على ارتحال الأشخاص إلى مواضع ليست بأماكن إقامتهم أو سكناهم الرئيسية او الدائمة بغرض القيام بأنشطة ذات صلة بالحدائق والمتنزهات عادةً " **(على، 2008، ص35)**.

ويشير إلىEagles إلى أن مفهوم سياحة الحدائق والمتنزهات يشتمل على الاكتشاف والتعلم من الطبيعة، والبيئة الطبيعية، حيث يمكن إنشاء حدائق ومتنزهات عامة من أجل الإستمتاع بالحياة البرية والمغامرات فى الصحارى، والجبال أو التمتع بالطبيعة أو حتى التخييم فى الحدائق لمدة قد تصل إلى أسبوع أو أكثر **(2001، Bowman)**.

لقد أصبحت سياحة الحدائق والمتنزهات مؤخراً واحدة من أهم مكونات السياحة الدولية، بل وأصبحت لدى العديد من الدول هى المكون الأساسى من صناعة السياحة لديها.

أنواع الحدائق والمتنزهات العامة ذات الجذب السياحى:

يوجد العديد من التقسيمات المختلفة للحدائق والمتنزهات العامة ذات الجذب السياحى وتتمثل فيما يلى **(الصرايرة، 2012، شاهين، 2016، المصرى، 2018)**:-

1- حديقة الحي السكني

تصمم حديقة الحي السكنى لكي تلبي الاحتياجات الترفيهية لجميع الأعمار بشكل عام وللأطفال بشكل خاص، ويكون موقعها في وسط الحي السكني بحيث يسهل الوصول إليها مشياً على الأقدام من جميع أجزاء الحي السكني عبر طرق مشاة آمنه لا تعترضها حركة مرور السيارات.

2- حديقة المدينة

تكون على مستوى المدينة، ويرتادها سكان المدينة، ويخصص لها مساحة كبيرة إلا أنها أقل من مساحات الحدائق والمنتزهات العامة، ويجد الزائر فيها حرية تامة في التجول، والتمتع بمناظرها الطبيعية، وقد يدخل في تصميمها الطراز الهندسي بوجود النباتات المقصوصة والمنتظمة الشكل، كما يوجد بها مساحات من المسطحات الخضراء، والمنشآت البنائية مثل النوافير، والمقاعد، وأماكن الاستراحات، ويقضي الناس اليوم في مجموعات في هذا النوع من الحدائق، لذا يجب أن يتوفر فيها معظم عوامل الراحة مثل أماكن الجلوس والمشروبات، ووسائل التسلية المختلفة.

3- حديقة متنزه وطني

يمتاز هذا النوع من الحدائق بمساحاتها الكبيرة، ويتم إنشائها خارج المدينة في المناطق القريبة منها، ويعمل على تصميمها بالنظام الطبيعي، ويمكن للزائر التجوال في أجزائها المختلفة، والتمتع بمناظرها الطبيعية، بالإضافة إلى إتساع مساحة المسطحات الخضراء بها، وتنوع الأشجار والشجيرات والزهور، وعادة ما يعمل على فرض رسوم دخول إليها، كما يتوفر فيها معظم الخدمات، وعوامل الراحة مثل أماكن للجلوس والاستراحات، وأماكن لألعاب الأطفال، وأماكن بيع المأكولات، والمشروبات، والمسجد، ودورات المياه، بالإضافة إلى بعض الوسائل الترفيهية المناسبة للكبار والصغار. ويقضي الناس بعائلاتهم معظم النهار خاصة أيام الأجازات، ونهاية الأسبوع في هذه المنتزهات، ويراعى في تخطيط هذه الحديقة أن يكون مكانها خارج نطاق توسع المدينة في المستقبل.

4- حديقة متنزه مرفق عام

ينشأ هذا النوع من الحدائق في المناطق الطبيعية خارج المدينة، وقريبة من مناطق السدود أو الغابات مثل المنتزهات الطبيعية، وتستخدم كمناطق للنزهة وتكون مكشوفة، ولا يحيط بها سور يعزلها وذلك لأتساع مساحتها، ويتجول الزائر فيها بحرية تامة دون قيود، ويكون متوفر فيها معظم وسائل الراحة والتسلية، واحتياجات النزهة الضرورية.

5- حدائق عامة للأطفال

تصمم حدائق عامة خاصة بالأطفال أو يخصص قسم خاص من الحديقة العامة للعب الأطفال، ويجد الأطفال فى هذه الحدائق الحرية فى اللعب دون التعرض لأخطار السيارات في الشوارع، وينبغي أن تكون مساحتها كافية بحيث تستوعب عدد الأطفال المترددين عليها من سكان الحي.

6- حدائق الشوارع والميادين العامة

ويقصد بها الشوارع والطرق المعدة للنزهة، وتكون الحدائق فيها متمشية مع تنسيق الشارع أو الطريق، وقد تكون هذه الحدائق جانبية ومجاورة للشاطئ فى المنطقة الساحلية بحيث تكون مأمونة، وتزود بأعمدة للإضاءة، وأماكن للجلوس ومقاعد، بالإضافة إلى المسطحات الخضراء، وعدد من الأشجار وأشجار النخيل والشجيرات المزهرة، وقد تكون هذه الحدائق محورية تنشأ على هيئة جزر وسطية وعلى الجانبين تمتد بامتداد الطريق، وتزرع بالمسطحات الخضراء، وبعض الأشجار.

7- حديقة الشاطئ

تنشأ هذه الحديقة فى المنطقة المطلة على البحر وقريبة من الشاطئ، وتزرع فيها مجموعة من أنواع الأشجار، والشجيرات التي لها مقدرة عالية على تحمل سرعة الرياح، والعواصف الرملية، والتيارات البحرية، بالإضافة إلى عدد من النباتات العشبية التي تتحمل ظروف الشاطئ، والمنطقة الساحلية.

8- حديقة الحيوان

هى من أهم الحدائق العامة ذات التصميم الطبيعي ولها صفاتها المميزة، وتحتوي على العديد من الحيوانات البرية، والمائية، والبرمائية، والزواحف، والطيور، وتقسم الحديقة إلى أجزاء يضم كل جزء فصيلة أو مجموعة

متشابهة من الحيوانات، بالإضافة إلى مباني للحيوانات، وعيادة بيطرية، وأقفاص الطيور، وبعض البرك المائية، كما يتوفر فى الحديقة المسطحات الخضراء، وأنواع متعددة من الأشجار، والشجيرات، والزهور، مع توفر الخدمات، وأماكن الاستراحات، ووسائل التسلية.

9- الحدائق النباتية

تنشأ هذه الحدائق للأغراض التعليمية والبحوث العلمية، وللمساعدة فى دراسة النباتات من النواحي البيئية، والفسيولوجية، والمورفولوجية، وهذه الحدائق تحتوي على أكبر مجموعة من أنواع وأصناف النباتات المحلية، والمستوردة، ويتم توزيعها حسب العائلة التي تنتمي إليها، ويوضع لوحة على كل نموذج نبات يكتب عليها الاسم العلمي للنبات، والعائلة، والموطن الأصلي، وتزود مثل هذه الحدائق بالمشاتل، والصوب لتربية النباتات في بيئات مشابهة لبيئتها الطبيعية التي تنمو فيها.

أهمية الحدائق والمتنزهات

إذا ما نظرنا إلى التأثير الصحى والنفسى للحدائق والمتنزهات على زائريها فنجد أنها تمثل رباطاً قوياً بين الإنسان وما يحيطه من عالم الأحياء والجوامد، كما تسهم فى توطيد الروابط الاجتماعية بين الناس، وتعطى إحساساً خاصاً بالبهجة والسعادة، بالإضافة إلى كونها مصدراً للجمال، والتفكير، والتأمل، والراحة، وتعلم الإنسان النظام، وتدعوه إلى المحافظة على مابها من نباتات، وهى الرئة التى تتنفس بها المدن الهواء النقى. أما عن الدور الثقافى للحدائق، فالحدائق النباتية جزء أصيل من التراث الوطنى لأى دولة، تعكس ثقافة، وعادات، وتقاليد، وأعراف هذه الأمم. ولقد تطور فن تصميم وتنسيق الحدائق عبر العصور التاريخية المختلفة تبعاً لتأثير التغير الثقافى للشعوب، والظروف البيئية، والسياسية، والدينية المختلفة من عصر لأخر، كما أدى الإتصال الثقافى بين الشعوب إلى إنتقال طرز التصميم من شعب لأخر **(Buckley,2003).**

وتعتبر الحدائق والمساحات المفتوحة الآن مواقع للتراث الثقافى، ومن وظائفها توعية السكان المحليين بقيمة التراث الثقافى للموقع من خلال الكتيبات، ولوحات المعلومات، والجولات السياحية، كما أنها تسهم فى الفولكلور، والثقافة الشعبية من خلال المهرجانات، ومعارض الزهور الوطنية، والإقليمية، والدولية، وعليه تعد سياحة الحدائق واالمتنزهات جزءاً من السياحة الثقافية. ويمكن أن تعمل الحديقة كمركز اقتصادى بالمناطق الريفية، حيث تؤدى السياسات والإجراءات المناسبة إلى زيادة كبيرة فى عدد السائحين، مما يدعم السياحة الريفية، ويؤدى إلى التنمية المستدامة فى تلك المناطق **(Alejandro, 2008).**

أهداف الحدائق والمتنزهات

وتتمثل تلك الأهداف فيما يلى (Paul ,2002):

1- صون الموارد الطبيعيه الحية.

2- الحفاظ على العمليات البيئيه فى النظام البيئى.

3- المحافظه على التنوع الوراثى فى مجموعات الكائنات الحية التى تتفاعل فى إطار النظام البيئى، والمحافظه على قدرتها على أداء أدوارها.

4- إجراء البحوث والدراسات العلمية.
5- القيام بالأرصاد البيئية.
6- التخطيط الإقليمى، والتنموى.
7- المشاركة الشعبية، والتعليم والتدريب، والإعلام البيئى.
8- محاولة تحقيق اكتفاء ذاتى وتنمية من خلال أرباح الزيارات التى تتم لتلك الحدائق والمتنزهات.
9- توفير أشكال الترفيه والسياحة لكى يتمتع الجمهور بتلك الموارد الطبيعية وبمناظرها، وتراثها الحضارى.

خصائص سياحة الحدائق والمتنزهات:

يمكن تحديد أهم خصائص سياحة الحدائق والمتنزهات فيما يلي **(Charles, 2006):**

1. سياحة خضراء نظيفة تستند إلى البيئة والطبيعة أساساً، وتزيد ما هو جميل وممتع ومفيد في النشاط السياحي ودون أن تكون ضارة على المستويات الإيكولوجية، والاجتماعية، والثقافية.
2. سياحة يحكمها الوعي والعقل، والحس بالمسؤولية وليس بالغرائز فقط، وتحافظ على النوع، وتحمي الكائنات من الانقراض، وتعيد للإنسان إنسانيته لحماية الحياة البرية وصيانتها، وزيادة عناصر الجمال الطبيعي فيها.
3. سياحة مستدامة تتجدد مواردها، فلا تنضب بفعل الاستعمال الكثيف الأعمى كما يحدث الآن، ولذا فنتائجها هي في صالح السياحة الوطنية وفي صالح البيئة معاً، وفى صالح التنمية المحلية على المدى البعيد.
4. لها عائد ومردود اقتصادي متعدد الجوانب تجمع بين الجانب المادي الملموس، والجانب المعنوي الأخلاقي بمحاولتها المحافظة على سلامة البيئة.
5. نشاط يجمع بين الأصالة في الموروث الحضاري الطبيعي، والحداثة في تحضرها الأخلاقي والقيم، حيث تجمع بين القديم، والحديث، مما يخلق نمطا رائعاً في التجانس، والتوافق، والاتساق.

مبادئ سياحة الحدائق والمتنزهات

لقد وضعت الكثير من دول العالم مبادئ عدة لسياحة الحدائق والمتنزهات، وشروطاً لممارستها، ولعل أهمها مايلى **(شحاتة، 2006):**

1. توفير مراكز دخول محددة تزود السائح بالمعلومات اللازمة عن منطقة السياحة من خلال المجتمع المحلي للمنطقة، وإدارة سليمة للموارد الطبيعية، والتنوع الحيوى بطرق مستدامة بيئياً، ووضع قوانين صارمة وفاعلة لاستيعاب أعداد الزائرين وحمايتهم، وحماية المواقع البيئية في نفس الوقت، وتوفير دعم مادي مباشر لجهود صون الطبيعة.
2. دمج سكان المجتمع المحلي، وتوعيتهم وتثقيفهم بيئياً، وسياحياً، وتوفير مشروعات اقتصادية للدخل من خلال تطوير صناعات سياحية، وتحسين ظروف معيشتهم، والتعاون من أجل إنجاح سياحة الحدائق والمتنزهات بتعاون مختلف القطاعات المختصة بالسياحة، والبيئة معا.
3. تقليص التأثير على البيئة بحساب الزوار بناءً على الطاقة الاستيعابية للمكان، وبناء قاعدة من الوعى والتقدير لدور البيئة، والثقافة المحلية، والتعامل بمبدأ الضيافة لا صيغة بائع الخدمة والعميل.
4. توفير فرص الاستثمار، والعمل لرفع المستوى المعيشى للسكان المحليين.

5. تعتمد على السفر إلى المناطق الطبيعية.
6. تحتوي على نشاطات سياحية تقلل من الآثار السلبية على السكان المحليين.
7. ان ممارسة نشاطات سياحة الحدائق والمتنزهات توفر إشباعاً للسائح البيئى الذي يقاس من خلال الادراك، والتعلم.
8. تنطوي ممارسة نشاطات سياحة الحدائق والمتنزهات على جوانب معرفية، لذلك تتطلب مستوى عالياً من الدقة في الإعداد.

معوقات سياحة الحدائق والمتنزهات فى مصر:

تتمثل تلك المعوقات فيما يلي (يسرى، 2015، وزارة الدولة لشئون البيئة، 2019):

1. ضعف البنية الأساسية وبعض الخدمات فى بعض المناطق بما يقلل من كفاءتها لاستقبال سياحة الحدائق والمتنزهات، وتعرضها لهدر تراثها الطبيعى، والاستخدام غير الرشيد لمواردها.
2. عدم مباشرة بعض المرشدين السياحيين لمسئولياتهم لحماية البيئة، وتركيز اهتمامهم على رضا عملائهم مع عدم إثنائهم عن الممارسات السلبية، والسماح لهم بجمع تذكارات من الطبيعة.
3. عدم وجود خطط لإدارة المقاصد السياحية، وعادة ما يحدث تكدس الزوار فى مناطق معينة، وبأسلوب عشوائى دون اعتبار للقدرات الاستيعابية للنظم البيئية الهشة، وندرة التنوع البيولوجى بها.
4. النظرة القصيرة لبعض الشركات، والمستثمرين بالاهتمام بالأرباح السريعة دون اعتبار للتأثيرات البيئية التى يرون أنها بسيطة فى حين أن تراكمها يؤدى إلى هدر الموارد الطبيعية، التى يصعب استعادة كفاءتها أو قد تنتهي للأبد.
5. التسويق لسياحة الحدائق والمتنزهات بأساليب فردية، وأحياناً بطرق تقليدية لا تساير العصر، وتكنولوجيا الاتصالات. كما أن الجهود المشتركة لا ترتقي إلى نظام عمل الفريق.
6. ضعف تداول المعلومات العلمية، والبيئية، والسياحية لأنشطة سياحة الحدائق والمتنزهات، وارتجال بعض الشركات لهذه الأعمال دون خبرة سابقة، وفى غيبة عن تراخيص، ومراقبة أجهزة الدولة.
7. قلة الوعي بإرشادات وقواعد تنظيم أنشطة سياحة الحدائق والمتنزهات المختلفة، وكذلك نقص التدريب البيئى والتخصصى للمرشدين السياحيين والعاملين فى مجال سياحة الحدائق والمتنزهات.
8. ضعف المشاركة بين المعنيين بسياحة الحدائق والمتنزهات، وكذلك مع المجتمعات المحلية والأصلية، والتى عادة ما يكون عائدها محدوداً من هذه الأنشطة نظراً لاعتماد أنشطة السياحة على إمكانات من خارج تلك المجتمعات.

السياحة البيئية ودعمها للحدائق والمتنزهات

يتمحور الدعم الاقتصادي للحدائق والمتنزهات عن طريق السياحة البيئية حول عدد من العوامل منها إزالة المعوقات التي تعتري الفعاليات السياحية لهذه المناطق، وإبراز المقومات الطبيعية، وعوامل الجذب السياحي، وتكامل المنتج السياحي بحيث يكون متناسبا مع المواصفات المطلوبة، بجانب تناسب أسعار المرافق السياحية ومنافستها للمرافق الأخرى داخلياً، وخارجياً.

وتحقيق هذا الهدف يتطلب مراعاة المفاهيم السياحية البيئية المتطورة، وأن يتناسب الهدف مع الموارد والإمكانات السياحية المتاحة، وتوفر الخبرات السياحية المتخصصة.

إن الحدائق والمتنزهات من أهم مرافق السياحة البيئية التى يجب دعمها للإرتقاء بالواقع البيئي فيها، والتي بدورها سوف تحقق دعما اقتصاديا كبيرا لتلك المناطق **(الصيرفى، 2007)**.

دور الحدائق والمتنزهات في تنمية السياحة البيئية في مصر:

تعد الحدائق والمتنزهات في مصر إحدى الوسائل المهمة للحفاظ على التوازن البيئى، وصيانة البيئة، بما تحتويه من نباتات وحيوانات، ومنع إستنزاف، وتدهور الموارد الطبيعية بما يضمن بقاء وحفظ التنوع البيولوجى اللازم لاستمرار الحياة.

وتُعد الحدائق والمتنزهات مكاناً مثالياً لجمع إطارٍ واسع من الأنواع النباتية، والحيوانية، وحفظ النادر أو المستورد منها، وإنشاء مصادر للسلالات الوراثية لحفظها للمستقبل، والتصدي لمكافحة التصحر، وتخفيف تلوث التربة، والماء، بالإضافة إلى تنقية الهواء من المواد الضارة، وزيادة نسبة الأوكسجين فيه، والمساعدة على التخفيف من آثار الاحتباس الحراري الذي يؤثر على العالم بكامله، وتراعى التنمية السياحية المستدامة التخطيط الجيد، والإدارة السليمة، والرقابة والحماية البيئية، والحفاظ على الموارد الطبيعية **(كافى، 2014)**.

تنمية الحدائق والمتنزهات فى مصر كأحد مقومات السياحة البيئية:

تعتمد المواقع السياحية الأكثر نجاحاً في الوقت الحاضر على المحيط المادي النظيف، والأنماط السياحية المميزة للمجتمعات المحلية. أما المناطق التي لا تقدم هذه المميزات فتعاني من تناقص في الأعداد، ونوعية الزائرين، وهو ما يؤدي بالتالي إلى تناقص الفوائد الاقتصادية للمجتمعات المحلية.

ومن الجائز أن تكون الحدائق والمتنزهات عاملاً بارزاً في حماية البيئة عندما يتم تكييفها مع البيئة المحلية، والمجتمع المحلي، وذلك من خلال التخطيط، والإدارة السليمة، ويتوفر هذا عند وجود بيئة ذات جمال طبيعي مثيرة للاهتمام، وحياة نباتية، وبرية وافرة، وهواء نقي، وماء نظيف، مما يساعد على إجتذاب الزائرين **(الخضيرى،2009)**.

أثر تطوير الحدائق والمتنزهات على الجذب السياحى:

إن الهدف الرئيسى من تطوير سياحة الحدائق والمتنزهات هو جذب السائحين، وإشباع رغباتهم وتطلعاتهم في التمتع، وزيارة الأماكن الطبيعية مع الأخذ بعين الاعتبار على أن هذا الاستثمار في مصادر البيئة لا يتعارض مع استنزاف ونفاذ هذه الموارد الطبيعية، بل يكون مجالاً للمحافظة والحماية " للسياحة البيئية المستدامة " **(عبد الجليل، 2014)**.

وتمثل الحدائق والمتنزهات أحد أنواع السياحة القائمة على مبدأ الاستدامة السياحية، وهي تعتمد بشكل رئيسي على عناصر الطبيعة، ثم يليها العنصر الاجتماعي للسكان المحليين الذين يقطنون في المنطقة السياحية، فالاستدامة تتعلق بشكل رئيسي بالاستدامة البيئية، والاستدامة الاقتصادية.

إن سياحة الحدائق والمتنزهات تمثل جزءاً مهماً من صناعة السياحة العالمية، والتى تعد رابع أكبر صناعة فى العالم، فإن هذا الشكل من أشكال السياحة يستقطب سنوياً نحو 250 مليون زائر، فيما يرى أن هذا الرقم مرشح للزيادة إذا ما أُخذ فى الاعتبار الفعاليات الأخرى ذات الصلة مثل مهرجانات، ومعارض الحدائق التى تقام سنوياً حول العالم **(وزارة الدولة لشئون البيئة، 2019)**.

ويرى الباحث أن المتتبع والملاحظ لتطور صناعة سياحة الحدائق والمتنزهات يدرك أهمية دعم هذا التوجه من منظور صناعي، وإنتاجي يسهم في زيادة الدخل القومى، واتاحة الفرص لتشغيل وتوظيف الأيدي العاملة، وتحسين البنية التحتية، وزيادة العوائد الحكومية، مما يؤدى بدوره إلى تنمية الدولة بأسرها.

تجربة مدينة القاهرة كنموذج لتطبيق سياحة الحدائق والمتنزهات فى مصر

الأهمية السياحية لمدينة القاهرة

تُعد مدينة القاهرة من أبرز المدن السياحية في العالم بما تستحوذ عليه من أعداد السائحين الوافدين في العالم، وتميزها بوفرة المزارات السياحية على إختلاف أنواعها، وإنتشار المتاحف، والآثار, والمباني التاريخية، والفنية، والحدائق والمتنزهات الشاسعة على أرضها، وامتلاكها لبنية تحتية قوية تقوم على خدمة قطاع السياحة بما في ذلك الغرف الفندقية، وشركات السياحة، ومكاتب الطيران، وتعد مدينة القاهرة من أكثر المناطق جذباً للسائحين بشكل عام، واستمرت كوجهة ومقصد سياحى مرغوب على مدار القرون الماضية، وخلال التاريخ المعاصر **(الروبى، 2008)**.

والسياحة قاطرة التنمية بمدينة القاهرة، وتلعب دوراً كبيراً فى التنمية الشاملة، لذا تقوم المدينة بأداء واجبها فى إطار تطوير جودة المنتج السياحى، والخدمات المقدمة للسائحين، والنهوض بالأداء السياحى العام، وذلك عن طريق الدورات التدريبية لرفع كفاءة العاملين بالنشاط السياحى، وتنظيم المهرجانات، والمعارض، والمؤتمرات الدولية والمحلية المتخصصة فى إطار التنشيط السياحى **(محافظة القاهرة، إدارة تنشيط السياحة، 2020)**.

وتمثل سياحة الحدائق والمتنزهات نمطاً سياحياً هاماً لمدينة القاهرة، وتحظى فعاليتها بإقبال جماهيرى من الداخل، والخارج، وذلك بقصد تحقيق عدة أهداف منها الترويج السياحى، وتنويع مفردات الجذب السياحى، وتشجيع أنشطة التسوق، ورعاية الأحداث الفنية، والثقافية، وجاءت القاهرة في المركز الرابع ضمن أبرز 10 وجهات سياحية في الشرق الأوسط وإفريقيا، وفقاً لمؤشر "ماستر كارد" الذى يقيس أبرز الوجهات السياحية على مستوى العالم لعام 2019، واستطاعت السياحة في مصر خلال عام 2019م جذب نحو 13 مليون سائح، مقابل 11.3 مليون سائح في عام 2018، بارتفاع 15% قضوا 136 مليون ليلة سياحية بزيادة 12%، وبالتالي تجاوز متوسط إقامة السائح خلال عام 2019 الـ 10 ليالى، وبلغ إجمالي إيرادات السياحة في مصر نحو 16.4 مليار دولار عام 2019 **(المسلة، بوابة السياحة العربية، 2020)**.

الطاقة الفندقية فى القاهرة

توجد بالقاهرة حالياً طاقة فندقية حديثة تؤهلها لعقد، وتنظيم، وإستضافة الأحداث الفنية، والثقافية، وتمتلك القاهرة 34 فندقاً من فئة 5 نجوم، و19 من فئة 4 نجوم، و42 من فئة 3 نجوم، و36 من فئة نجمتان، و28 من فئة

نجمة واحدة، و7 فنادق تحت التقييم، ويصل إجمالى عدد الغرف الفندقية لكل فنادق القاهرة الكبرى إلى 27,689 ألف غرفة لعام 2019، كما سجلت إشغالات الشقق الفندقية فى القاهرة معدلات إشغال تخطت الـ75% خلال عام 2019، ويعود ذلك بدرجة كبيرة إلى إنخفاض العرض، والنمو الاقتصادى الذى تتمتع به المدينة **(غرفة المنشآت الفندقية، 2020)**.

الحدائق والمتنزهات فى القاهرة

تسهم الحدائق والمتنزهات فى القاهرة بشكل فعال فى تشجيع السياحة الداخلية، حيث يتراوح عدد الزوار السنوى لحدائق ومتنزهات العاصمة بين 2–3 ملايين زائر، وبعائد يصل إلى 32 مليون جنيه، وتصل الموازنة التخطيطية لـ"محافظة القاهرة" إلى نحو 638 مليون جنيه خلال العام المالى 2019 / 2020 مقارنة مع 545 مليوناً فى العام المالى السابق 2018 / 2019 **(الهيئة العامة للإستعلامات، 2020)**.

وتتمتع مدينة القاهرة بمجموعة رائعة من الحدائق والمتنزهات المتنوعة، والتى تلقى قبولاً من الزائرين المصريين، والعرب، والأجانب، ومن أبرزها ما يلى **(عبد الرحمن، 2010، سالم، 2014، البوابة الإلكترونية لمحافظة القاهرة، 2020)**:

1- حديقة الأزهر

تُعد أكبر حدائق القاهرة الكبرى، وواحدة من أجمل حدائق العالم، وتبلغ مساحتها 82 فدانا، وتتمتع الحديقة بمنظر رائع، حيث تطل على مدينة القاهرة من كل الجوانب، وتتميز الحديقة بشكلها الذي يظهر في الإطار المعمارى الإسلامى، وتتميز بوجود أنواع من الأشجار والنباتات المحلية مثل الجميز، والعناب، بالإضافة إلى الأعشاب الطبية، والتى تتضمن الغار، والبابونج، والنعناع، وحشيشة الليمون، والكسبرة، والزعتر، وأصناف عديدة من الورود الجميلة النادرة.

2- حديقة الأندلس

هى أحد أجمل حدائق القاهرة التي تم إنشاؤها عام 1935 على مساحة 8400 متر مربع، وتتمتع بموقع رائع مطل على نهر النيل من جهة الشرق، بينما الجهات الأخرى تطل على برج القاهرة، وساحة دار الأوبرا، وبداية كوبري قصر النيل، وتنقسم الحديقة إلى جزئين، الجزء الجنوبى المعروف باسم حديقة الفردوس على النمط الأندلسي، وبها أشجار مُعمرة، حيث يزيد عمرها عن 70 عام، أما الجزء الشمالى يطلق عليه الحديقة الفرعونية، وتعد هذه الحديقة ضمن قائمة وزارة الآثار.

3- حديقة الفسطاط

تمتد حديقة الفسطاط على مساحة 250 فدانا مسخرة فقط لاحتواء المساحات الخضراء، مما يجعلها بقعة رائعة لمحبى الاستجمام في أحضان الطبيعة، واعتبارها واحدة من أقدم وأكبر الحدائق في القاهرة، وبالقرب من الحديقة يقع مركز الحرف التقليدية، وسوق الفسطاط، حيث يمكنك الاستمتاع برؤية أجمل الحرف اليدوية، وشراء ما تشتهي منها مع شراء منتجات وسلع لن تجد مثلها في أي مكان آخر بعضها مصنوع بالكامل من مواد طبيعية.

4- الحديقة الدولية

هي حديقة عامة في شارع عباس العقاد في مدينة نصر في القاهرة، وسميت بالدولية لأن لكل دولة جزءا من الحديقة، حيث توجد بها أشهر أشجارها، وحيواناتها وأبرز ما تتميز به، ويوجد بها قسم خاص لدولة الإمارات، وآخر للسعودية، والبحرين، وآخر لليابان، وتدعمها الحكومة المصرية بشكل كبير، حيث أنها تجعل رسوم دخولها منخفضة ليستمتع بها جميع الزائرين.

5- الحديقة اليابانية

الحديقة اليابانية هي أحد أشهر الحدائق العامة فى منطقة حلوان بمدينة القاهرة، وتم إنشاءها عام 1921 لترمز لحضارات الشرق، حيث يؤمها الكثير من السكان المحليين والسياح القادمين من مختلف أنحاء العالم. تمتد هذه الحديقة على مساحة 13 فداناً، وتحتوي على بعض البرك المائية، وأبراج المعابد اليابانية، وشلالات المياه، والأشجار المورقة، وأماكن مخصصة للتأمل، ومسارات المشى، ومعبد بوذا، والكثير من التماثيل والمنحوتات المنتشرة في أرجائها، وتحتوي الحديقة على عدد من الأشجار والنباتات الجميلة النادرة، كما يوجد بها أيضاً كشك للموسيقى، والذي كان يستخدم من قبل بعض الفرق الموسيقية، وبمرور الوقت تعرضت الحديقة للإهمال، حتى ضمتها محافظة القاهرة لمشروع الحدائق المتخصصة في عام 1990، فتم إعادتها لما كانت عليه وتطويرها بشكلها الحالى.

6- حديقة الأورمان

هى واحدة من الحدائق النباتية النادرة فى مصر التي تحمل عبق التاريخ، وتضم أنواع نادرة من النباتات، وتم إنشاءها في عهد الخديوي إسماعيل عام 1875، بهدف إمداد القصور الخديوية بالفاكهة، والموالح، والخضر، والتى تم استجلابها من جزيرة صقلية، وجلب لها أيضاً الأشجار، والنباتات المزهرة من جميع أنحاء العالم، وقام بتصميم الحديقة مهندسون فرنسيون على مساحة 96 فدانا، حيث أنها تضم أكبر مجموعة نباتية وبها 100 فصيلة تشتمل على 300 جنس يتبعها 600 نوع.

7- حديقة الميريلاند

حديقة المريلاند تم إنشاءها عام 1949 في عهد الملك فاروق، وهي أكبر حدائق منطقة مصر الجديدة بمدينة القاهرة، وتقع على مساحة 50 فدان، وكانت الحديقة مليئة بالأشجار العالية والوارفة الظلال، كما احتوت أيضا على بحيرة كانت تبحر بها المراكب الصغيرة، وفى 1963 أضيف للحديقة كازينو، وأراضي للتزلج على الجليد، كما أنشىء بها مشتل خاص يستعمل في تشجير الحديقة، وبيع النباتات للجمهور، وفى عام 2015 قامت شركه مصر الجديدة للإسكان و التعمير المالكة للحديقة بقطع وتدمير الكثير من أشجارها الأثرية النادرة ذى الطراز المعمارى الفريد الذي يجمع بين الطرازين الشرقى والأوروبى، والتى يصل عمرها إلى أكثر من 70 عام بحجة ان هناك مشروعاً لتطويرها.

صورة رقم (1) قطع وتدمير الأشجار الأثرية النادرة بحديقة الميرلاند

8- حديقة الأسماك

هى حديقة رائعة وتعتبر واحدة من أفضل الحدائق العامة في مدينة القاهرة، وحديقة الأسماك التي تعرف أيضا بأسم حديقة الجبلاية نسبة لشارع الجبلاية في منطقة الزمالك، وتأسست في عام 1867 على يد الخديوي إسماعيل، وتشتهر الحديقة بتصميمها المبهر، والذي يتضمن تشكيلات مصنوعة من الصلصال تبدو وكأنها خياشيم الأسماك، كما تشتهر الحديقة أيضا بأنها موطن لمجموعة من الكهوف تحت الأرض، وتستخدم في استضافة أنواع فريدة ومختلفة من الأسماك من نهر النيل، ومناطق مائية أخرى، وعلى الرغم من أن أعداد الأسماك في تناقص، وبعض الكهوف في الحديقة شبه فارغة، إلا أن الحديقة لا تزال موطن لعدد لا بأس به من الأسماك النادرة التي تستحق المشاهدة، وإلى جانب الأسماك فإن الحديقة تحتوى أيضا على مجموعة كبيرة من الأشجار، والأزهار الجميلة النادرة.

9- حديقة الازبكية

هى أحد أعرق الحدائق النباتية في مصر، ففي عام 1864 تم ردم البركة التي كانت تتوسط الميدان، وأنشئ في نفس مكانها عام 1872 حديقة الأزبكية على مساحة 18 فداناً، وكانت تقام بالحديقة العديد من الاحتفالات الرسمية، والشعبية الكبري للأجانب، والمصريين، ففي يونيو 1887م تم الإحتفال بعيد الملكة فيكتوريا من قبل الجالية الإنجليزية في مصر، وشهدت الحديقة معظم حفلات السيدة ام كلثوم، والتي كانت تنقلها الإذاعة المصرية من حديقة الأزبكية.

10- حديقة قصر المنيل

يعد قصر الأمير محمد علي بالمنيل تحفة معمارية ذات قيمة كبيرة تحيط به الحدائق الجميلة، وتم إنشاء هذا القصر عام 1901، ووضع الأمير بنفسه تصميماته الهندسية والزخرفية، وأشرف على كل خطوات التنفيذ، ويوجد به حوالي 34 ألف متر للحدائق يتم تأجيرها لإقامة الحفلات، والأفراح، وتمتد أشجار النخيل على طول القصر وصولا إلى نهر النيل، ويحتوى على بركة سباحة يمكن تأجيرها للإستخدام اليومى.

الحدائق السابق ذكرها على سبيل المثال وليس الحصر، وقد لاحظ الباحث ببعض الحدائق قطع وتدمير الأشجار، وتدنى مستوى الخدمات، وغياب الأنشطة الترفيهية، وسوء إستخدام الزائرين للحدائق أدى إلى تلف أغلب المساحات الخضراء، وبعضها لم يتم تطويرها منذ فترة طويلة مما يؤدى إلى ضعف إقبال المواطنين عليها رغم توافر بعض الإمكانات.

ويرى الباحث أن القاهرة تمتلك رصيداً هائلاً من الموارد السياحية المتميزة، ومجموعة رائعة من الحدائق والمتنزهات المتنوعة، والمنشآت الفندقية التى تتميز بالرقى والفخامة، بالإضافة للأنشطة العاملة فى المجال السياحى منها الشركات السياحية، والمطاعم والكافيتريات السياحية، ومحلات العاديات، والعطور، والذهب، والفضة، والملاهى الترفيهية والليلية، والمسارح، والسينمات، والتى تؤهلها لأن تكون من ضمن المقاصد العالمية لسياحة الحدائق والمتنزهات.

تحليل مقومات المنتج السياحى بالقاهرة:

تعتبر الحدائق والمتنزهات العامة بمدينة القاهرة أحد أهم الأماكن الهامة التى يرتادها العديد من سكان المدينة أو من خارجها، وذلك لما تتمتع به من العديد من المقومات الطبيعية، لكن فى المقابل فإن هناك العديد من نقاط الضعف التى تحد من تنميتها أو تطويرها، بالإضافة إلى مجموعة من الفرص المتاحة أمام المسئولين لجعلها مقصداً سياحياً متميزاً.

ويوضح الجدول رقم (1) تحليل مقومات المنتج السياحى (الحدائق والمتنزهات)، يجب تحليل البيئة الداخلية والخارجية للمنتج، فيعتبر (Swot) أداة رئيسية لتقييم البيئة الداخلية (عناصر القوة والضعف)، وتقييم البيئة الخارجية (الفرص والتهديدات).

نقاط القوة	نقاط الضعف
- المواقع الجغرافية الفريدة للحدائق والمتنزهات. - الأهمية التاريخية للحدائق والمتنزهات. - طبوغرافيا الأراضى تضفي عليها نظام جمالى فريد. - إمتداد مساحات خضراء كبيرة يمكن الإستفادة منها. - ندرة وتنوع الأشجار والنباتات. - تعدد أنماط الحدائق والمتنزهات، والتى تمثل الأنواع المختلفة للنباتات والزهور. - قرب بعض الحدائق والمتنزهات من سكان المدينة وبالتالى سهولة الوصول إليها. - توافر المقومات الطبيعية، الحضارية، الثقافية، والبشرية. - وجود أماكن انتظار خارج الحدائق والمتنزهات تستوعب العديد من السيارات.	- مسطحات خضراء تكاد تكون متهالكة. - ضعف خدمات البنية الأساسية ببعض الحدائق والمتنزهات. - قلة توافر المخصصات المالية لصيانة وتطوير الحدائق والمتنزهات. - ضعف الرقابة على بعض الممارسات السيئة وأهمها إلقاء القمامة بالحدائق والمتنزهات. - المعنيين بهذه الحدئق والمتنزهات لا يمتلكون الخبرة الكافية في هذا المجال. - عدم كفاءة وفاعلية بعض الأعمال والفعاليات والأنشطة التعليمية والثقافية والفنية والترفيهية المقدمه بحدائق ومتنزهات، القاهرة. - عدم إستغلال المقومات الطبيعية، الحضارية، الثقافية، والبشرية التى تتمتع بها القاهرة على الرغم من تفردها. - ضعف حجم الطاقة الفندقية بمدينة القاهرة بمختلف درجاتها. - ضعف حجم الاستثمارات بحدائق ومتنزهات القاهرة. - عدم توافر خطط تسويقية فعالة لجذب الزوار والسائحين لزيارة الحدائق والمتنزهات.

يتبع

الفرص	التهديدات
- المساحات الخضراء الكبيرة الغير مستغلة. - إنشاء أماكن لممارسة الرياضات العامة والأنشطة الترفيهية بها. - إنشاء بعض المعالم السياحية التى تمكن الرواد من إلتقاط الصور التذكارية. - إنشاء بعض الخدمات الاستثمارية التى تخدم الحدائق والمتنزهات وروادها. - الإشتراك فى عدد من مهرجانات الزهور فى الدول المختلفة للإستفادة من طرق الإعداد، والتنظيم، والإخراج لتحسين مستوى الخدمات المقدمة فى الحدائق والمتنزهات. - الإستعانة بالوسائل الحديثة لتعريف الدول المصدرة للسائحين بكافة الحدئق والمتنزهات السياحية والتاريخية.	- سهولة دخول منافسين جدد. - قلة فاعلية الوسائل التسويقية للحدائق والمتنزهات الموجودة فى القاهرة. - غلق بعض الحدئق والمتنزهات لأسباب غير معلومة. - الإجراءات الأمنية المشددة عند زيارة بعض المناطق. - وقوع أزمات (سياسية – طبيعية – اقتصادية - وباء).

المصدر: من إعداد الباحث

يتضح من خلال الجدول رقم (1) وجود عدد من نقاط القوة التى يتميز بها المنتج السياحى (الحدائق والمتنزهات) بالمحافظة، وعدد من نقاط الضعف التى يعاني منها، أما عن تحليل البيئة الخارجية للمنتج السياحى بالمحافظة فقد تم التوصل إلى تحديد عدد من الفرص المتاحة أمام المنتج السياحى بالمحافظة وكذلك التهديدات التي يواجهها.

آليات استثمار الحدائق والمتنزهات العامة فى مصر:

يقترح الباحث آليات لاستثمار الحدائق والمتنزهات العامة فى مصر لإتباعها من قبل الأجهزة والهيئات المعنية، والمتمثلة فى (هيئة التنمية السياحية – وزارة الزراعة – وزارة البيئة – وزارة الاستثمار – الجهاز القومي للتطوير الحضاري – التخطيط الإقليمى بالمحافظات) للنهوض بالمستوى العام للحدائق والمتنزهات من جهة، واستخدامها لتسويق السياحة المصرية من جهة أخرى، وتشتمل هذه الآليات على عدد من الخطوات التي تحقق فى نهايتها الهدف المنشود، وهو زيادة عدد السائحين، وزيادة الإيرادات السياحية، وتحقيق الرخاء الاقتصادى، والنهوض بالمستوى السياحى، والبيئى، والثقافى بمصر، وتتمثل تلك الآليات فيما يلى:-

1- المنافسة السياحية عن طريق تأجير الأنشطة

يتم تأجير الأنشطة المختلفة التى تقدم للزائرين والمترددين على الحدائق والمتنزهات العامة المتميزة وذلك من خلال:-

أ- **طريق اللجان:** حيث تقوم لجان العقارات المخصصة للنفع العام بتقدير المقابل المادي.

ب- **طريق المزايدة:** تأجير الأماكن المخصصة للخدمات عن طريق المزايدة العامة.

ج- **الالتزام باشتراطات تأجير الأنشطة للمستثمرين وهى:** -

- يلتزم المستثمر بتشغيل وصيانة الحديقة أو المنتزه بما يشمله من مبانى ومنشآت، وملاحق ومرافق خدمات، وحدائق ومزروعات، وأدوات طوال مدة العقد وعلى حسابه الخاص، وعليه العناية التامة بكل ما يتبع الحديقة محل الإيجار، وأن يحسن من أداء الحديقة أو المنتزه.

- للدولة (مجالس المدن) الحق فى التفتيش على الحديقة فى أي وقت خلال مدة العقد، وذلك بهدف متابعة النشاط الذي يمارسه المستثمر للتأكد من تنفيذه لبنود العقد والتزامه بالأنظمة.
- يلتزم المستثمر بالسماح لأي شخص من (الحكم المحلي) بالدخول والتفتيش على جميع المنشآت.
- يلتزم المستثمر بإنشاء كافة المرافق للمشروع وفقاً للمخططات والمواصفات الفنية، التي أُعدت لهذا الغرض واعُتمدت من قبل البلدية.
- إمكانية استغلال الأماكن الفارغة في الحديقة لأنواع مناسبة من الاستثمار.
- أن يكون المستثمر له سابق خبرة بأعمال إدارة وتشغيل وصيانة المنتزهات والحدائق واستثمارها (خاصة فى المجال السياحى).
- أن يكون لدى المستثمر الإمكانات اللازمة من عمالة ومعدات وآلات من أفضل النوعيات بحيث تتناسب مع ما يقدمه من أعمال مختلفة.
- يلتزم المستثمر باستقبال الضيوف أو الزائرين من الفئات التالية: طلاب المدارس من البنين والبنات، الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة، الجمعيات الخيرية، وعمل تخفيضات خاصة لهم.

2- المنافسة المحلية للاستثمار فى مجال الحدائق والمتنزهات المصرية:

- إيجاد شركة أو مؤسسة عامة فى مجال صيانة الحدائق والمتنزهات، وحاصلة على شهادة تصنيف المقاولين المصريين بدرجة تأهيل مناسبة لنوع الأعمال المدرجة.
- إيجاد شركة أو مؤسسة عامة فى مجال إدارة وتشغيل الفنادق والمطاعم متضامنة مع شركة أو مؤسسة عامة فى مجال صيانة الحدائق والمتنزهات مصنفة بدرجة تأهيل مناسبة لمستوى الأعمال وقيمة العرض.

3- الإمكانات الواجب توافرها فى الحدائق والمتنزهات المستثمرة فى المجال السياحى:

- **إمكانات العمالة:** وهي مدير الحديقة أو المنتزه، ومهندس زراعي، وإمكانات العمالة الأخرى.
- **الإمكانات المساعدة:** الإمكانات الآلية، والأدوات، والأجهزة المساعدة، وقطع الغيار اللازمة، والمواد والخامات التي يحتاجها العمل لأعمال التشغيل والصيانة وأعمال الاستثمار.

4- المزايا التى تحققها الدولة من تأجير الحدائق والمتنزهات العامة:

- الاستفادة من الآجر المدفوع للاستثمار فى المجال السياحي والتنموي.
- تخفيف العبء عن كاهل الدولة في عمليات الصيانة والتشغيل.
- ضمان من يقوم بمتابعة تطوير وصيانة الحدائق والمنتزهات المستثمرة.
- تشغيل الشباب فى مجال التنمية السياحية والخدمات الأخرى (توفير فرص عمل متميزة).

5- العوامل المؤثرة على نجاح تصميم الحدائق والمتنزهات العامة:

من العوامل المؤثرة على نجاح تصميم الحدائق والمتنزهات توفر حزمة من الاشتراطات الفنية منها: –

- تواجد أنشطة ترفيهية بهذه المناطق، كما يمكن أن تحتوي على مصادر مائية كالبحيرات الصناعية والنوافير، ومسارات حركة وملاعب رياضية، وملاعب أطفال.
- تطوير المناطق المفتوحة والحدائق بإقامة الطرق التى تؤدى إليها وتخدمها.
- تزويد المناطف المفتوحة بالمرافق اللازمة من استراحات، وكافتيرات، ودورات مياه، وأماكن مخصصة للعائلات، ويختلف البرنامج التصميمي لكل منطقة حسب معطيات الموقع ومتطلبات التصميم مرتبطاً بالتصميم الطبيعي ومحاكاة الطبيعة.
- إدخال المناظر والتكوينات الطبيعية الموجودة فى الموقع فى تفاعلات جمالية مع النباتات والخضرة، وذلك بإقامة النوافير، والشلالات، والبحيرات الصناعية على أن تراعى البساطة والجمال.
- تلعب الإنارة دوراً تنسيقياً وجمالياً مع التكوينات المختلفة فى الحدائق والمتنزهات.
- توفير أماكن مخصصة للسيارات داخل وخارج الحدائق والمتنزهات، ويفضل أن تكون هذه الأماكن بعيدة عن مناطق ملاعب الأطفال.
- توفير غرفة طوارئ وإسعافات طبية فى حال وقوع حوادث (لاقدر الله).
- مراعاة اشتراطات حماية الإنسان، والحيوان عند تصميم هذا النوع من الحدائق والمتنزهات.

6- إقامة المهرجانات الموسمية:

ترتبط تلك المهرجانات بمواسم مختلفة من السنة، وظهور أنواع نادرة من الزهور والنباتات، وخاصة فى فصل الربيع، وهي مخصصة لتصميم وتنسيق الحدائق، والمواقع، والزهور، ونباتات الزينة، ونباتات الظل والديكور الداخلي، والمستلزمات الخاصة بذلك، وتقدم تلك المهرجانات مجموعة من الأحداث والفعاليات، بالإضافة إلى التوعية والترفية للزوار بكافة شرائحهم.

7- تفعيل دور شركات السياحة المصرية:

تقوم شركات السياحة بإعداد وتنظيم وتنفيذ البرامج السياحية للسائحين على أرض مصر، ولكن فى ظل الوضع الراهن يوجد برامج سياحية قاصرة على بعض المناطق السياحية بعينها رغم توافر عدد كبير جداً من المغريات السياحية بمصر، لذلك هناك دور كبير ومؤثر وفعال لشركات السياحة وهو: –

- توجيه البرامج السياحية للمناطق المهملة سياحياً.
- إعداد برامج سياحية متخصصة للحدائق والمتنزهات العامة لحضور فعالياتها والاستمتاع بها.

8- الاستفادة من تطبيق تقنية تكنولوجيا نظم المعلومات الجغرافية Geographic Information Systems (GIS) فى تنظيم وتصميم الحدائق والمتنزهات العامة على نحو علمي:

من خلال تطبيق تقنية نظم المعلومات الجغرافية (GIS) يمكن ان تحقق متطلبات تنمية وتطوير الحدائق والمتنزهات، وإعادة تخطيطها فى منطقة الدراسة من حيث: –

- بناء قاعدة بيانات سياحية بيئية وصفية ومكانية تشمل كافة البيانات المتعلقة بالمقومات الطبيعية، والبشرية، والبنية التحتية، التى يسهل التعامل معها.

- سهولة الحصول على البيانات بسهولة ويسر من أجل تبادل البيانات والمعلومات السياحية، والبيئية وحفظها.
- تحليل البيانات وإظهار الإمكانات المتاحة، والقضايا المتعلقة بتنمية الحدائق والمتنزهات، والمناطق السياحية والبيئية كافة، وتدعم عمليات اتخاذ القرار السياحي السليم.
- توفير البيانات عن الحدائق والمتنزهات، وعن مستوى الخدمات السياحية، وعن حجم العائدات التى تعود على المقصد السياحى.
- تسهم فى عملية اتخاذ القرار الصائب للمخططين، والمستثمرين فى عملية التنمية السياحية.
- تسهم فى تخطيط وتصميم الحدائق والمتنزهات بشكل علمى.
- تسهم فى إصدار مراجع، وكتب، ونشرات سياحية للمدن التى تمتلك أبرز المواقع التى يتوافد إليها السائحون متمثلة فى المناطق السياحية، والأثرية، والتراثية، والمتاحف، والحدائق والمتنزهات، والمدن الترفيهية، والأسواق الشعبية، والمراكز والمجمعات التجارية، وقاعات المعارض، الإحتفالات، والفنادق بمختلف أنواعها، وأماكن محطات النقل وتأجير السيارات، والمستشفيات، وأقسام الشرطة.

9- إحداث شراكة بين الجهات المعنية بتنمية وتطوير الحدائق والمتنزهات العامة:

حيث يحدد لكل جهة من الجهات المعنية دوراً محدداً على النحو التالي: –

- **وزارة السياحة (هيئة التنمية السياحية):** وضع خطط التنمية السياحية السنوية، وتوفير البرامج، وتأهيل كوادر فنية للعمل عليها بالتنسيق مع الجامعات، والمعاهد، والجهات المعنية بالتدريب.
- **وزارتى الزراعة والبيئة:** توفير البيانات الخاصة بالمواقع التى تصلح لتصميم الحدائق والمتنزهات وإمكاناتها.
- **وزارة الاستثمار:** توفير التمويل اللازم لدعم هذه المشروعات التنموية.
- **الجهاز القومي للتطوير الحضاري:** وضع الاشتراطات الفنية والبيئية اللازمة لتنفيذ هذه المخططات السياحية.
- **التخطيط الإقليمي بالمحافظات:** متابعة تنفيذ هذه المشروعات (وفق برامج زمنية محددة).

الدراسة الميدانية

أولاً: الصورة المبدئية للإستبيان

(أ) تم توزيع 300 استمارة استبيان على عينة عشوائية من الزائرين المصريين، والعرب، والآسيويين داخل بعض الحدائق والمتنزهات العامة فى مدينة القاهرة، وبلغ عدد الاستمارات المتحصل عليها والصالحة 275 استمارة، وبالتالى فإن معدل الاستجابة بلغ 91.6%، وقد اشتملت الاستمارة على مجموعة من الأسئلة المتعلقة بموضوع البحث.

(ب) تم إجراء مجموعة من المقابلات الشخصية مع بعض المسئولين بإدارة تطوير الحدائق والمتنزهات بمحافظة القاهرة، وعددهم 15 شخصاً، وذلك بقصد التعرف على آرائهم حول كيفية الإستفادة من الحدائق

والمتنزهات العامة، وعلاقتها بالجذب السياحى فى مصر، وإيجاد الحلول لأهم المعوقات التى تقابلها، وكيفية تطويرها والنهوض بها سياحياً، وقد تم توزيع الاستمارات وعقد المقابلات فى الفترة من أغسطس حتى أكتوبر 2020م.

ثانياً: تحليل استمارات الاستبيان:

جدول (2) جنسية الزائرين

جنسية الزائرين	Frequency	percent	valid percent
مصرى	238	86.6	86.6
عربى	22	8	8
آسيوى	15	5.4	5.4
Total	275	%100	%100

أظهرت نتائج الجدول رقم (2) بأن 86.6% من الزائرين للحدائق والمتنزهات مصريين، وبلغ نسبة العرب 8% (سوريين وليبيين)، وكان الآسيويين بنسبة 5.4% (إندونسيين وماليزيين) من طلاب كلية الدراسات الإسلامية بجامعة الأزهر، وهذا يدل على ضعف استقطاب الزائرين العرب والآسيويين لسياحة الحدائق والمتنزهات فى مصر.

جدول (3) عدد مرات الزيارة للحديقة / المتنزه

عدد مرات الزيارة للحديقة / المتنزه	frequency	percent	valid percent
مرة واحدة	124	45	45
2-3 مرات	86	31.2	31.2
3-4 مرات	54	19.6	19.6
5 مرات فأكثر	11	4.2	4.2
Total	275	%100	%100

أظهرت نتائج الجدول رقم (3) بأن 45% من الزائرين للحدائق والمتنزهات قاموا بالزيارة مرة واحدة، وبنسبة 55.5% قاموا بالزيارة من 2-3 مرات، وبنسبة 19.6% قاموا بالزيارة من 3-4 مرات، وبنسبة 4.2% قاموا بالزيارة 5مرات فأكثر، وهذا يدل على أهميتها السياحية.

جدول (4) طرق ووسائل المعرفه بالحديقة / المتنزه

طرق ووسائل معرفتك بالحديقة / المتنزه	frequency	percent	valid percent
شركات السياحة	42	15.3	15.3
المعارف والأصدقاء	153	55.7	55.7
الإنترنت	64	23.2	23.2
التلفاز	11	4	4
الصحف والمجلات	5	1.8	1.8
Total	275	%100	%100

أظهرت نتائج الجدول رقم (4) بأن المعارف والأصدقاء هى أهم الوسائل التى أستطاع من خلالها الزائرين التعرف على الحدائق والمتنزهات بنسبة 55.7٪، حيث يقوم السائح بالترويج الغير مباشر للمقصد السياحى

المصرى سواء فى بلده أو خارجها، ومن هنا يتم ترويج مصر سياحياً مجاناً دون أن تتكبد الدولة أى أعباء تسويقية، ثم كانت المواقع الإلكترونية للتأكيد على أهمية دور تكنولوجيا المعلومات فى القطاع السياحى، حيث تحتل المرتبة الثانية بنسبة 23.2٪، ثم جاءت الشركات السياحية فى المرتبة الثالثة بنسبة 15.3٪.

جدول (5) أسباب الزيارة للحديقة / المتنزه

أسباب زيارة الحديقة / المتنزه	frequency	percent	valid percent
الإستمتاع بالطقس	37	13.4	13.4
قضاء وقت مع الأسرة / الأصدقاء	102	37	37
التنزه والترفيه	84	30.6	30.6
ممارسة بعض الأنشطة الترفيهية	17	6.2	6.2
تناول المأكولات والمشروبات	20	7.3	7.3
ممارسة رياضة (المشى/ الجرى)	15	5.5	5.5
Total	275	%100	%100

يتضح من الجدول رقم (5) بأن قضاء وقت مع الأسرة/الأصدقاء جاء فى المرتبة الأولى بنسبة 37% كأحد أهم الأسباب لزيارة الحدائق والمتنزهات، وهذا يدل على دور الحدائق والمتنزهات فى تقوية العلاقات والروابط الإجتماعية بين أفراد المجتمع، وجاء فى المرتبة الثانية الترفيه والتنزه بنسبة 30.6%، وهذ يدل على دورها المهم فى التنزه والترفيه عن النفس، وبنسبة 13.4% للإستمتاع بالطقس، وبنسبة 6.2% لممارسة بعض الأنشطة الترفيهية، وبنسبة 7.3% لتناول المأكولات والمشروبات، وجاءت فى المرتبة السادسة ممارسة رياضة (المشى/ الجرى) بنسبة 5.5%.

جدول (6) مدة الزيارة (الوقت) داخل الحديقة / المتنزه

مدة الزيارة داخل الحديقة / المتنزه	frequency	percent	valid percent
أكثر من 3 ساعات	174	63.2	63.2
من ساعتين – 3 ساعات	43	15.7	15.7
من ساعة - لساعتين	38	13.8	13.8
أقل من ساعة	20	7.3	7.3
Total	275	%100	%100

تشير نتائج الجدول رقم (6) إلى أن معظم الزائرين بنسبة 63.2% يقضون أكثر من 3 ساعات فى الحدائق والمتنزهات، وذلك بسبب كبر حجمها وكثرة المعروض من المقتنيات وتنوعها.

جدول (7) تقييم رسوم الدخول إلى الحديقة / المتنزه

تقييم رسوم الدخول إلى الحديقة / المتنزه	frequency	percent	valid percent
ممتاز	87	31.3	31.6
جيد جداً	94	34.6	34.2
جيد	32	11.7	11.8
مقبول	47	17	17
ضعيف	15	5.4	5.4
Total	275	%100	%100

تشير نتائج الجدول رقم (7) إلى أن رسوم الدخول إلى الحدائق والمتنزهات كانت ما بين الممتازة والجيد جداً بنسبة 65.8%، حيث إن معظم الزائرين أعتبروها أسعار رمزية تناسب جميع الفئات المجتمعية، وخاصة لطلاب المدارس والجامعات.

جدول (8) تعتبر مصر مقصداً متميزاً لسياحة الحدائق / المتنزهات

تعتبر مصر مقصداً متميزاً لسياحة الحدائق / المتنزهات	frequency	percent	valid percent
نعم	171	62.2	62.2
لا	44	16	16
ربما	32	11.6	11.6
لا أعلم	28	10.2	10.2
Total	275	%100	%100

أظهرت نتائج الجدول رقم (8) على تأكيد الزائرين على أن مصر مقصداً متميزاً لسياحة الحدائق والمتنزهات بنسبة 62.2%، وهذا يدل على توافر مقومات السياحة الثقافية والطبيعية بها.

جدول (9) تعتبر الحدائق / المتنزهات من مقومات الجذب السياحى فى مصر

تعتبر الحدائق / المتنزهات من مقومات الجذب السياحى فى مصر	frequency	percent	valid percent
نعم	186	67.7	67.7
لا	38	13.8	13.8
ربما	30	10.9	10.9
لا أعلم	21	7.6	7.6
Total	275	%100	%100

أظهرت نتائج الجدول رقم (9) بأن غالبية الزائرين أكدوا على أن الحدائق والمتنزهات تعتبر من مقومات الجذب السياحى فى مصر بنسبة 67.7%، حيث تضم العديد من المقتنيات النادرة والمختلفة مثل (الأشجار والنباتات والزهور)، التى تعتبر شاهداً على النهضة التراثية والحضارية لمصر.

جدول (10) مدى توظيف المبانى الأثرية الموجودة ببعض الحدائق أو المتنزهات كمراكز للأشعاع الثقافى مثل المكتبات والمتاحف

مدى توظيف المبانى الأثرية الموجودة ببعض الحدائق أو المتنزهات كمراكز للأشعاع الثقافى مثل المكتبات والمتاحف	frequency	percent	valid percent
نعم	25	17.4	9
لا	197	63.3	71.6
ربما	30	11	11
لا أعلم	23	8.3	8.4
Total	275	%100	%100

تشير نتائج الجدول (10) بأن نسبة 71.6% من الزائرين أكدوا أنه لا يتم توظيف المبانى الأثرية الموجودة ببعض الحدائق أو المتنزهات كمراكز للأشعاع الثقافى مثل المكتبات والمتاحف.

جدول (11) يوجد بالحديقة / المتنزه كشك للبيئة لة دور تثقيفى هام فى تعريف الاطفال بالبيئة والسلوكيات السليمة

valid percent	percent	frequency	يوجد بالحديقة / المتنزه كشك للبيئة لة دور تثقيفى فى تعريف الاطفال بالبيئة والسلوكيات السليمة
4	4	11	نعم
75.7	75.7	208	لا
9.8	9.8	27	ربما
10.5	10.5	29	لا أعلم
%100	%100	275	Total

تشير نتائج الجدول رقم (11) بأن نسبة 75.7% من الزائرين أكدوا إلى عدم تواجد كشك للبيئة بالحدائق والمتنزهات، مما يؤثر على دورها التثقيفى الهام فى تعريف الاطفال بالبيئة والسلوكيات السليمة.

جدول (12) مدى مساهمة الحديقة / المتنزه فى زيادة المعلومات الثقافية

valid percent	percent	frequency	مدى مساهمة الحديقة / المتنزه فى زيادة معلوماتك الثقافية
12.3	12.3	34	ممتاز
35.7	35.7	98	جيد جداً
30.2	30.2	83	جيد
15.2	15.2	42	مقبول
6.6	6.6	18	ضعيف
%100	%100	275	Total

تشير نتائج الجدول رقم (12) إلى مساهمة الحدائق والمتنزهات بدرجة كبيرة فى زيادة المعلومات الثقافية للزائرين، حيث كانت مابين الجيد والجيد جداً بنسبة 65.9%، وهذا يدل على مدى تأثير الحدائق والمتنزهات فى تطوير فكر الزائرين بالإضافة إلى كونها مصدراً للثقافة السياحية.

جدول رقم (13) مدى الرضا عن المعلومات المتوفرة حول مقتنيات الحديقة / المتنزه

valid percent	percent	frequency	مدى رضاك عن المعلومات المتوفرة حول مقتنيات الحديقة / المتنزه
6.2	6.2	17	ممتاز
20	20	55	جيد جداً
53.8	53.8	148	جيد
12.4	12.4	34	مقبول
7.6	7.6	21	ضعيف
%100	%100	275	Total

تشير نتائج الجدول رقم (13) إلى أن المعلومات المتوفرة للزائرين حول مقتنيات الحدائق والمتنزهات كانت جيده بنسبة 53.8%، وإن لم تكن تحتوي على شرحاً وافياً ومعلومات أكثر تفصيلاً.

جدول (14) مدى الرضا عن مساعدة موظفى الحديقة / المتنزه للزائرين

مدى رضاك عن مساعدة موظفى الحديقة / المتنزه للزائرين	frequency	percent	valid percent
ممتازة	28	10.2	10.2
جيد جداً	20	7.4	7.4
جيد	36	13	13
مقبول	64	23.3	23.3
ضعيف	127	46.1	46.1
Total	275	%100	%100

تشير نتائج الجدول رقم (14) إلى أن مساعدة موظفى الحدائق والمتنزهات للزائرين كانت ما بين المقبول والضعيف بنسبة 69.4%، وهذا يدل على ضعف دور هذا العنصر فى زيادة الحركة السياحية للحدائق والمتنزهات.

جدول رقم (15) تصميم ونظافة مبانى دورات المياة واختيار أماكنها فى الحديقة / المتنزه يراعى سهولة الوصول والخصوصية

تصميم ونظافة مبانى دورات المياة واختيار أماكنها يراعى سهولة الوصول والخصوصية	frequency	percent	valid percent
نعم	13	4.7	4.7
لا	216	78.6	78.6
ربما	29	10.6	10.6
لا أعلم	17	6.1	6.1
Total	275	%100	%100

تشير نتائج الجدول رقم (15) إلى عدم رضا الزائرين عن تصميم ونظافة مبانى دورات المياة واختيار أماكنها فى الحدائق والمتنزهات بنسبة 78.6%، وهذا يدل على دور هذا العنصر فى زيادة إقبال الزائرين على الحدائق والمتنزهات.

جدول (16) تواجد مناطق خاصة لإنتظار السيارات والدراجات خارج الحديقة / المتنزه

توجد مناطق خاصة لإنتظار السيارات والدراجات خارج الحديقة / المتنزه	frequency	percent	valid percent
نعم	84	30.6	30.6
لا	143	52	52
ربما	32	11.6	11.6
لا أعلم	16	5.8	5.8
Total	275	%100	%100

تشير نتائج الجدول رقم (16) بأن نسبة 52% من الزائرين أكدوا أنه لاتوجد مناطق خاصة لإنتظار السيارات والدراجات خارج الحدائق والمتنزهات، وهذا يدل على ضرورة الإهتمام بهذا العنصر لأنه يوثر على جذب الزائرين.

جدول (17) مدى الرضا عن مستوى جودة الخدمات والتسهيلات المقدمة فى الحديقة / المتنزه

مدى رضاك عن مستوى جودة الخدمات والتسهيلات المقدمة فى الحديقة / المتنزه	frequency	percent	valid percent
ممتازة	12	4.3	4.3
جيد جداً	23	8.4	8.4
جيد	35	12.7	12.7
مقبول	41	14.9	14.9
ضعيف	164	59.7	59.7
Total	275	%100	%100

تشير نتائج الجدول رقم (17) إلى عدم رضا الزائرين عن مستوى جودة الخدمات والتسهيلات المقدمة لهم فى الحدائق والمتنزهات بنسبة 59.7%، ويرجع ذلك إلى عدة أسباب منها (سوء الخدمات، وتدنى مستوى النظافة، وعدم توافر ألعاب كافية ومتنوعة لأطفالهم، وعدم توافر أماكن لممارسة الرياضة، وعدم تناسب مستوى الأسعار نظير الخدمات المقدمة)، وهذا يدل على ضرورة الإهتمام بالخدمات والتسهيلات السياحية المقدمة بتلك الحدائق والمتنزهات لأنها تؤثر على رضا الزائرين.

جدول (18) تكرار الزيارة مرة أخرى للحديقة / المتنزه وترشيح الزيارة للأصدقاء والمعارف

تكرار الزيارة مرة أخرى للحديقة / المتنزه وترشيحها للأصدقاء والمعارف	frequency	percent	valid percent
نعم	142	51.7	51.7
لا	34	12.4	12.4
ربما	76	27.6	27.6
لا أعلم	23	8.3	8.3
Total	275	%100	%100

تشير نتائج الجدول رقم (18) بأن 51.7% من الزائرين أكدوا أنهم سوف يأتون مرة أخرى لزيارة الحدائق والمتنزهات وترشيح الزيارة للاصدقاء والمعارف حتى يستطيعوا تغطيتها ومشاهدتها بالكامل، وهذا يدل على أنها عنصر جذب رئيسى، وبنسبة 27.6% من الزائرين أشاروا إلى احتمالية عودتهم مرة أخرى وترشيح الزيارة للأصدقاء والمعارف بسبب ضعف الخدمات والمرافق العامة الموجودة بها، مما يؤثر على تكرار الزيارة مرة أخرى.

جدول (19) معوقات جذب الزائرين للحدائق والمتنزهات فى مصر

معوقات جذب الزائرين للحدائق والمتنزهات فى مصر	frequency	percent	valid percent
ضعف مستوى الخدمات والتسهيلات المقدمة فى الحدائق والمتنزهات	156	56.8	56.8
ضعف أنشطة الحدائق والمتنزهات (التعليمية، البيئية، الترفيهية، الثقافية)	70	25.4	25.4
عدم وجود مواقع إلكترونية للحدائق والمتنزهات، تمكّن الزائرين من التعرف على مقتنياتها قبل الزيارة	21	7.6	7.6
ضعف ثقافة الزوار المصريين فى تعاملهم مع الزائرين العرب والأجانب، وسلوكهم معهم بشكل غير لائق	28	10.2	10.2
Total	275	%100	%100

تشير نتائج الجدول رقم (19) للتعرف على أهم معوقات جذب الزائرين للحدائق والمتنزهات فى مصر، وقد اشارت نتائج تحليل الزائرين، كما يلى: ضعف مستوى الخدمات والتسهيلات المقدمة فى الحدائق والمتنزهات مثل (تدنى مستوى النظافة، وعدم توافر ألعاب كافية ومتنوعة للأطفال، وعدم توافر أماكن لممارسة الرياضة، وعدم توافر دورات مياة نظيفة، وقلة الإنارة ليلاً في كثير من الحدائق، وعدم تناسب مستوى الأسعار نظير الخدمات المقدمة)، وذلك بنسبة 56.8%، وضعف أنشطة الحدائق والمتنزهات (التعليمية، البيئية، الترفيهية، الثقافية)، بالإضافة إلى وعدم وجود بطاقات تعريفية أو دليل إرشادى للتعرف على الحدائق والمتنزهات وماتحتويه من مقتنيات فريدة ومتنوعة بنسبة 25.4%، وعدم وجود مواقع إلكترونية للحدائق والمتنزهات، تمكّن الزائرين من التعرف على مقتنياتها قبل الزيارة بنسبة 7.6%، وضعف ثقافة الزوار المصريين فى تعاملهم مع الزائرين العرب والأجانب، وسلوكهم معهم بشكل غير لائق بنسبة 10.2%.

يتضح من ذلك أن كل هذه العناصر من المعوقات تواجه جذب الزائرين للحدائق والمتنزهات، وبالتالى سوف تؤثر على رفع كفاءة الترويج للسياحة الثقافية فى مصر.

جدول (20) مقترحات لتطوير الحدائق والمتنزهات والنهوض بها سياحياً

مقترحات لتطوير الحدائق والمتنزهات والنهوض بها سياحياً	frequency	percent	valid percent
الإهتمام بمستوى جودة الخدمات والتسهيلات السياحية المقدمة، وتخفيض أسعارها	152	55.3	55.3
الإهتمام بالأنشطة (التعليمية، البيئية، الترفيهية، الثقافية)، والإهتمام بالخدمات الإرشادية للزائرين	64	23.3	23.3
إنشاء مواقع إلكترونية للحدائق والمتنزهات تمكّن الزائرين من التعرف على مقتنياتها قبل الزيارة أو التوسع فى المعرفة بعد عودتهم	26	9.4	9.4
توعية الزائرين المحليين بأهمية الحدائق والمتنزهات، وتحسين سلوكهم تجاه الزائرين العرب والأجانب، والإهتمام بالترويج للحدائق والمتنزهات داخل مصر وخارجها	33	12	12
Total	275	%100	%100

تشير نتائج الجدول رقم (20) للتعرف على أهم المقترحات لتطوير الحدائق والمتنزهات والنهوض بها سياحياً، وقد اشارت نتائج تحليل الزائرين، كما يلى: الإهتمام بمستوى جودة الخدمات والتسهيلات السياحية المقدمة، وتخفيض أسعارها داخل الحدائق والمتنزهات بنسبة 55.3%، والإهتمام بأنشطة الحدائق والمتنزهات (التعليمية، البيئية، الترفيهية، الثقافية)، والإهتمام بالخدمات الإرشادية للزائرين بنسبة 23.3%، وإنشاء مواقع إلكترونية للحدائق والمتنزهات تمكّن الزائرين من التعرف على مقتنياتها قبل الزيارة أو التوسع فى المعرفة بعد عودتهم بنسبة 9.4%، وتوعية الزائرين المحليين بأهمية الحدائق والمتنزهات، وتحسين سلوكهم تجاه الزائرين العرب والأجانب، والإهتمام بالترويج للحدائق والمتنزهات داخل مصر وخارجها بنسبة 12%.

يتضح من ذلك إذا ماتم تنفيذ هذه المقترحات قد يؤدى إلى زيادة أعداد الزائرين، التى سوف تكون لها أثار اقتصادية، واجتماعية، وثقافية إيجابية على المجتمع المحلى فى مصر، مما يعمل على تحقيق التنمية السياحية المنشودة للحدائق والمتنزهات بصفة عامة.

ثالثاً: تحليل نتائج المقابلات الشخصية

تم عمل مجموعة من المقابلات الشخصية مع بعض المسئولين بإدارة تطوير الحدائق والمتنزهات بمحافظة القاهرة، وعددهم 15 شخصاً، وذلك بقصد التعرف على آرائهم حول كيفية الإستفادة من الحدائق والمتنزهات العامة، وعلاقتها بالجذب السياحى فى مصر، وإيجاد الحلول لأهم المعوقات التى تقابلها، وكيفية تطويرها والنهوض بها سياحياً، وكانت نتيجة المقابلات الشخصية ما يلى: -

س1: هل تمتلك مدينة القاهرة مقومات نجاح تنظيم سياحة الحدائق والمتنزهات؟

أشارت النتائج إلى أن نسبة 91.1% من آراء المبحوثين ترى أن مدينة القاهرة تمتلك مقومات نجاح تنظيم سياحة الحدائق والمتنزهات، بينما يرى (8,9%) من المبحوثين أنها لا تمتلك مقومات النجاح، وهذا يدل على أن القاهرة تحظى برصيد هائل من المقومات الطبيعية والبشرية، التى تؤهلها لأن تكون من ضمن المقاصد العالمية لتنظيم سياحة الحدائق والمتنزهات.

س2: هل الحدائق والمتنزهات تسهم بشكل كبير فى نشر الثقافة السياحية والبيئية لدى الزائرين؟

أشارت النتائج إلى أن نسبة 74.4% من آراء المبحوثين أن الحدائق والمتنزهات تسهم بشكل كبير فى نشر الثقافة السياحية والبيئية لتلعب دور المعزز للدور التعليمى الذى تقوم به المدرسة والجامعة، بينما أكد (25.6%) من المبحوثين أن هناك ورش عمل وجولات إرشادية تقوم بها كافة الحدائق والمتنزهات الرئيسية، والإقليمية بالتعاون مع المدارس والجامعات، والنوادى لتوعية الأطفال بمختلف أعمارهم بدورهم إتجاه الحدائق والمتنزهات، وكيفية الحفاظ عليها، وأساليب التعامل مع زوارها وخاصة الأجانب.

س3: كيف تقيم سيادتكم الوضع الحالي للحدائق والمنتزهات بالقاهرة كأحد المزارات الهامة للسائحين؟

أشارت النتائج إلى أن نسبة (84.6%) من آراء المبحوثين ترى أن المنتج السياحي الموجود في الحدائق والمتنزهات المصرية يتميز بالتفرد والتنوع الشديد ليناسب جميع أنواع السائحين، ولكنه يحتاج إلي تأهيل وتسويق واهتمام من قبل الجهات الحكومية والمؤسسات، ومقدمي الخدمات السياحية، بينما يرى (15.4%) من المبحوثين أن الإهمال والتلوث وعدم الاهتمام بهذا المنتج يؤدى إلى تدهوره وتهديد قدرته علي جذب السياحة، وكذلك عدم ذهاب السائحين إليها نتيجة لعدم اهتمام الشركات السياحية بإدراجها في برامجها بشكل أساسي، والذي يرجع أصلاً إلى عدم وجود معايير خدمات سياحية مميزة، وعدم الاهتمام الإداري بها، وكل ذلك يؤثر بالسلب سياحياً عليها.

س4: هل الحدائق والمتنزهات الموجودة حالياً قادرة على تسويق مصر سياحياً؟

أشارت النتائج إلى أن نسبة (68,3%) من آراء المبحوثين ترى عدم فعالية الحدائق والمتنزهات الموجودة حالياً، وتشكك فى قدرتها على تسويق مصر سياحياً، فى حين يرى (31,7%) عكس ذلك، ويرجع تشكك المبحوثين

للأسباب التالية: تقديم الحدائق والمتنزهات المصرية أنشطة وفعاليات أقل مما تقدمه الدول المحيطة، وعدم التحضير والإعداد الجيد لها، والإقتصار على السوق المحلى أو الإقليمى دون إجتذاب أسواق أو شرائح جديدة، وغياب الرعاة القادرين على تسويق الحدائق والمتنزهات المصرية عالمياً، وأخيراً عدم المشاركة فى المهرجانات الدولية للزهور، بما يقلل من فرص الترويج للمنتج السياحى المصرى.

س5: ما الواقع التسويقى لحدائق ومتنزهات القاهرة؟

أشارت النتائج إلى أن نسبة 67.8% من آراء المبحوثين أقروا بموافقتهم على ضعف سياسات التسويق والترويج، والتعاقد مع شركات تسويق محلية تتسم بقلة خبراتها فى نفس المجال، وإستخدام أساليب تسويق تقليدية، بينما يرى (32.2%) من المبحوثين إنخفاض العائد المالى المحقق من تنظيم سياحة الحدائق والمتنزهات نتيجة ارتفاع نفقات التسويق فى جذب سائحى الحدائق والمتنزهات مقارنة بالعائد المالى المحقق للدولة المستقبلة، وهذا يدل على مدى القصور فى إستخدام أساليب تسويقية حديثة، وضرورة التعاقد مع شركات عالمية متخصصة فى تسويق هذا النمط السياحى الفريد.

س6: ما أثر تطوير الحدائق والمتنزهات على الجذب السياحى فى مصر؟

أشارت النتائج إلى أن نسبة 72.2% من آراء المبحوثين أقروا بموافقتهم على أن تطوير الحدائق والمتنزهات قد يؤدى إلى جذب أعداد وفئات متنوعة من السائحين على مدار العام، وتنمية الخدمات والتسهيلات السياحية، وإقامة الأنشطة والفعاليات الفنية، والثقافية، والترفيهية، والرياضية بصفة دورية، بينما يرى (27.8%) من المبحوثين أنها تقوم بتنشيط صناعة الحرف اليدوية التى تجسد المعالم الثقافية، والحضارية للدولة على فترات متعاقبة من السنة، وتنشيط الحركة السياحية للحدائق والمتنزهات المختلفة داخل المقصد السياحى من خلال الاهتمام بالمناسبات والأعياد، والإبقاء على العمالة بصفة دائمة من خلال الأحداث المتنوعة طوال العام، وهذا يدل على مدى أثرها فى رفع نسب الإشغال بنسبة عالية فى تلك المناطق بصورة مستمرة مما يحد من موسمية السياحة.

س7: هل سيادتكم قمتم بزيارة أو رأيتم أشكالاً أو صوراً لحدائق ومتنزهات فى دول أخري؟

أشارت النتائج إلى أن نسبة 70.8% لم يقوموا بزيارة أو رؤية أشكالاً أو صوراً لحدائق ومتنزهات فى دول أخرى، بينما أفاد نسبة 29.2% منهم خبرتهم فى زيارة بعض الدول مثل الإمارات وتركيا وماليزيا، وهى نسبة تقترب من ثلث العينة، ومن واقع خبرتهم فى العمل السياحى أتضح إشادتهم بهذه الحدائق والمتنزهات المشهورة فى هذه الدول من خلال الآتي: -

- جودة مستوى الخدمات والتسهيلات وتنميتها بصفة مستمرة، وشمول أغلب الحدائق والمتنزهات بالجوانب الترفيهية.
- جودة الأداء السياحي بهذه الحدائق والمتنزهات متمثلاً فى الدور الرقابي للحكومة من خلال وضع اشتراطات (صحية، أمنية، خدمية، سياحية، ترفيهية) قبل الشروع فى فتح هذه الحدائق والمتنزهات.
- تخصيص رسوم توضع فى حساب خاص لصيانة هذه الحدائق والمتنزهات وتطويرها.
- استطلاع آراء الزائرين كل فترة لتقييم مستوى الخدمات بهذه الحدائق والمتنزهات.

س8: كيف يتم استغلال الحدائق والمتنزهات بالقاهرة فى رفع معدلات السياحة الوافدة إلى مصر؟

- تمتلك محافظة القاهرة حوالي 300 حديقة عامة و31 حديقة متخصصة، بالإضافة إلى 17 حديقة متميزة، وباقي الحدائق العامة منتشرة في الشوارع والميادين وعلى كورنيش النيل.
- بعض شركات السياحة تنظم رحلات إلى الحدائق والمتنزهات العامة مثل (الحديقة الدولية، واليابانية، والأزهر، والفسطاط، والأورمان، والجزيرة)، ويهتم السائح بزيارتها عند قدومه إلى القاهرة.
- يتم استغلال زيارة السائحين لهذه الحدائق والمتنزهات في الترويج السياحى المباشر للمقاصد الأثرية والسياحية فى مصر، فالخدمة المقدمة للزائر فى هذه الأماكن هى فى حد ذاتها دعاية مؤثرة بالإضافة إلى الكتيبات والنشرات السياحية، والرحلات التعريفية، والإشتراك فى المعارض السياحية.

س9: هل هناك خطط لزيادة إقبال الزائرين على الحدائق والمتنزهات من جانب محافظة القاهرة؟

شهدت محافظة القاهرة تنفيذ عدد كبير من المشاريع الهامة لعام 2020/2019، التي غيرت من الواجهة الحضارية للعاصمة، ومن بين هذه المشاريع: –

- التوسع بالمساحات الخضراء بالحدائق والمتنزهات العامة لتصل إلى 3.5 مليون متر، لتنقية الهواء والتى تعتبر متنفس طبيعي للسكان وموزعة على نطاق 38 حي سكني فى أربع مناطق تابعة للمحافظة.
- تطوير منطقة عين الصيرة الذي يأتي ضمن خطة تطوير منطقة الفسطاط وسور مجرى العيون، وترميمه، والجارى تنفيذها الأن، وتبلغ مساحة المشروع الإجمالية 265 ألف متر2؛ ما يقارب 63 فداناً، وأن المشروع سيكون به نباتات رائعة ونادرة كما به جزيرة تشبه جزيرة النباتات بأسوان، مشيرا إلى أن المشروع به ما يقرب من 21 فدان مساحات خضراء من 63 فدان إجمالى مساحة المشروع.
- وضعت اللجنة القومية لحماية وتطوير القاهرة التاريخية مخططاً متكاملاً لتطوير وحماية وإدارة الحدائق التاريخية بطريقة تتناسب مع أهميتها ومستقبلها ولجذب الزوار، حيث تم وضع خطط وتصورات لتطوير هذه الحدائق ومن بينها (الحديقة الدولية، واليابانية، والأزبكية، والأورمان، والأندلس، والفسطاط، والجزيرة، وأبن سندر، والروضة).
- إعادة تخصيص مساحة أرض مملوكة ملكية خاصة للدولة بناحية (مدينة بدر) بمحافظة القاهرة لصالح هيئة المجتمعات العمرانية الجديدة لاستخدامها فى إقامة مجتمع عمرانى جديد.
- التعاقد مع عدد من المكاتب الاستشارية لإعداد مخطط تطوير للحدائق المتخصصة، بهدف تشجيع السياحة الداخلية.

س10: ماهى معوقات تطوير الحدائق والمتنزهات سياحياً لجذب الزائرين لها؟

- عدم الاعتماد على الأسس العلمية في إنشاء الحدائق والمتنزهات.
- قلة الاراضى المخصصة للحدائق والمتنزهات بالمدن.
- إختفاء التخطيط المنظم للحدائق والمتنزهات وعدم الاستغلال الأمثل للمساحات الخضراء.
- قلة الوعي لدى بعض المواطنين وعدم محافظتهم على المنشآت والأشجار والزهور والشتلات المزروعة.

- عدم الاستفادة من مياه الصرف الصحي المعالجة بالشكل الأمثل.
- ضعف الخدمات والمرافق العامة في معظم الحدائق.
- عدم اشراك المجتمع المحلي فى تخطيط وتنظيم الحدائق والمتنزهات كمقصد سياحي (غياب الدور المجتمعى).
- إعتماد الحدائق والمتنزهات على السائح المحلى فقط دون السائح الأجنبى.
- ضعف الإعلانات والدعاية الموجهة إلى السائح الداخلى لزيارة الحدائق والمتنزهات.
- ضعف الترويج للحدائق والمتنزهات من قبل وزارة الإعلام.
- عدم إهتمام المدارس والجامعات بوضع الحدائق والمتنزهات ضمن البرنامج السياحى للرحلات الداخلية.
- ضعف مصادر التمويل للحدائق والمتنزهات وإعتمادها على الدعم الحكومى فقط.
- ضعف العائد المدى الحدائق والمتنزهات والذي لايكفى لتحسينها وتطويرها.

س11: ماهى مقترحاتك لتطوير الحدائق والمتنزهات والنهوض بها سياحياً؟

- تأهيل الحدائق والمتنزهات التاريخية وتحويلها إلى مناطق جذب سياحى، ووضع معايير الحماية البيئية.
- إتباع الأسس العلمية لتصميم وتخطيط الحدائق والمتنزهات.
- تخصيص أراضي داخل المدن لإنشاء الحدائق العامة.
- الإهتمام بشبكة الطرق والمواصلات من وإلى مناطق السياحة الثقافية والبيئية عامة، والحدائق والمتنزهات خاصةً.
- تطوير البنية الأساسية والمرافق العامة، وتوفير كافة التسهيلات والخدمات السياحية.
- تنمية الوعي السياحى والبيئى لأفراد المجتمع عن طريق النشرات والكتيبات والإذاعة والتلفزيون، التي توضح أهمية الحدائق والمتنزهات.
- تشجيع شركات السياحة على وضع الحدائق والمتنزهات ضمن البرامج السياحية الخاصة بها.
- توفير ألعاب للأطفال تتناسب ومستوى الزائرين اقتصادياً فى ظل المنافسة مع بعض الأندية والأماكن السياحية الأخرى.
- الإهتمام بالأنشطة العلمية والثقافية والفنية والترفيهية للزائرين خاصة المترددين على الحدائق من طلاب المدارس، وإمكانية الاستفادة من ذلك فى إجراء مسابقات فنية وثقافية تهتم بالتوعية السياحية والبيئية مما يدعم النشاط السياحي، ويؤدى إلى رواج السياحة الداخلية فى مصر.
- وضع آليات لتسويق أنشطة وخدمات الحدائق والمتنزهات داخلياً وخارجياً لزيادة مواردها.
- تنسيق الأدوار والمهام بين الوزارات، والجهات المختصة والمسئولة عن الحدائق والمتنزهات.
- توفيرالتمويل والدعم اللازم من أجل النهوض بالحدائق والمتنزهات وتطويرها.

س12: ماهى النتائج المترتبة على تنمية وتطوير الحدائق والمتنزهات فى مصر؟

- زيادة العائد السياحى ورفع مستوى المعيشة للمجتمع المحلى.
- زيادة فرص العمل والتوظيف وزيادة عدد الليالى السياحية.

- جذب شرائح جديدة من السائحين وتنويع المنتج السياحى المصرى.
- رفع مستوى الخدمات السياحية والمرافق الأساسية وزيادة الحركة السياحية لمصر.
- الحفاظ على الموارد الطبيعية والتاريخية والحضارية.
- زيادة فرص التفاعل الحضارى والاجتماعى والثقافى بين السائحين والمواطنين.
- نشر الثقافة السياحية والبيئية بين أفراد المجتمع، وتحسين الوضع التنافسى للحدائق والمتنزهات، ومن ثم إدراجها على الخريطة السياحية.

نتائج الدراسة

لقد أنتهت الدراسة إلى النتائج التالية:

نتائج الدراسة الميدانية:

1-ضعف استقطاب الزائرين العرب والآسيويين لسياحة الحدائق والمتنزهات فى مصر.

2-تكرار زيارة الحدائق والمتنزهات أكثر من مرة واحدة يُعد تعزيزاً لأهميتها السياحية.

3-ضعف دور وسائل الإعلام المختلفة المرئية، والمسموعة، والمقروءة، وكذلك شركات السياحة بالتعريف بالحدائق والمتنزهات فى مصر. إلا أن أفضل وسيلة تعريف كانت من خلال المعارف، والأصدقاء.

4-تسهم الحدائق والمتنزهات فى تقوية العلاقات والروابط الإجتماعية بين أفراد المجتمع.

5-معظم الزائرين يقضون أكثر من 3 ساعات فى الحدائق والمتنزهات بسبب كبر حجمها، وكثرة المعروض من المقتنيات وتنوعها.

6-رسوم الدخول إلى الحدائق والمتنزهات كانت ما بين الممتازة والجيد جداً، حيث إن الزائرين أعتبروها أسعاراً رمزية، تناسب جميع الفئات المجتمعية، وخاصة طلاب المدارس والجامعات.

7-تأكيد الزائرين على أن مصر مقصداً متميزاً لسياحة الحدائق والمتنزهات.

8-اتفق الزائرون على أن الحدائق والمتنزهات تعتبر من مقومات الجذب السياحى، حيث تضم العديد من المقتنيات النادرة والمختلفة مثل (الأشجار والنباتات والزهور)، التى تعتبر شاهداً على النهضة التراثية والحضارية لمصر.

9- تأكيد الزائرين على عدم توظيف المبانى الأثرية الموجودة ببعض الحدائق أو المتنزهات كمراكز للأشعاع الثقافى مثل المكتبات والمتاحف.

10- تأكيد الزائرين على عدم تواجد كشك للبيئة بالحدائق والمتنزهات، مما يؤثر على دورها التثقيفى الهام فى تعريف الاطفال بالبيئة والسلوكيات السليمة.

11- أسهمت الحدائق والمتنزهات بدرجة كبيرة فى زيادة المعلومات الثقافية للزائرين، وبتطوير فكرهم بالإضافة إلى كونها مصدر للثقافة السياحية.

12- المعلومات المتوفرة حول مقتنيات الحدائق والمتنزهات كانت جيده وإن لم تكن تحتوى على شرح وافى ومعلومات أكثر تفصيلاً.

13- مساعدة موظفى الحدائق والمتنزهات للزائرين كانت ما بين الضعيف والمقبول، وهذا يدل على ضعف دور هذا العنصر فى زيادة الحركة السياحية للحدائق والمتنزهات.

14- أتفق الزائرين على عدم رضاهم عن تصميم ونظافة مبانى دورات المياة واختيار أماكنها فى الحدائق والمتنزهات، وهذا يدل على دور هذا العنصر فى زيادة إقبال الزائرين على الحدائق والمتنزهات.

15- تأكيد الزائرين على عدم وجود مناطق خاصة كافية لإنتظار السيارات والدراجات خارج الحدائق والمتنزهات.

16- أتفق الزائرين على عدم رضاهم عن مستوى جودة الخدمات والتسهيلات المقدمة لهم فى الحدائق والمتنزهات.

17- بعض الزائرون أكدوا على عودتهم مره أخرى لزيارة الحدائق والمتنزهات حتى يستطيعوا تغطيتها ومشاهدتها بالكامل وهذا يدل على أنها عنصر جذب رئيسى.

18- أشار بعض الزائرون إلى احتمالية عودتهم لزيارة الحدائق والمتنزهات مرة أخرى بسبب ضعف الخدمات والمرافق العامة الموجودة بها، مما يؤثر على تكرار الزيارة مرة أخرى.

19- تعانى الحدائق والمتنزهات بشكل عام من تدنى مستوى الخدمات والتسهيلات المقدمة فيها مثل: ضعف مستوى النظافة، وعدم توافر ألعاب كافية ومتنوعة للأطفال، وعدم توافر أماكن لممارسة الرياضة، وعدم توافر دورات مياة نظيفة، وقلة الإنارة ليلاً في كثير من الحدائق، وعدم تناسب مستوى الأسعار نظير الخدمات المقدمة، وضعف أنشطة الحدائق والمتنزهات التعليمية، البيئية، الترفيهية، الثقافية، وعدم وجود بطاقات تعريفية أو دليل إرشادى للتعرف على الحدائق والمتنزهات وماتحتويه من مقتنيات فريدة ومتنوعة، وعدم وجود مواقع إلكترونية للحدائق والمتنزهات، تمكّن الزائرين من التعرف على مقتنايتها قبل الزيارة، وضعف ثقافة الزوار المصريين فى تعاملهم مع الزائرين العرب والأجانب، وسلوكهم معهم بشكل غير لائق، مما يؤثر سلباً على رفع كفاءة الترويج للسياحة الثقافية، وحجم الطلب عليها، وزيادة أعداد السائحين لمصر.

20- توصلت الدراسة إلى أن أهم مقترحات الزائرين لتطوير الحدائق والمتنزهات والنهوض بها سياحياً، كما يلى:-

- الإهتمام بمستوى جودة الخدمات والتسهيلات السياحية المقدمة، وتخفيض أسعارها داخل الحدائق والمتنزهات
- الإهتمام بأنشطة الحدائق والمتنزهات التعليمية، البيئية، الترفيهية، الثقافية، والإهتمام بالخدمات الإرشادية للزائرين.
- إنشاء مواقع إلكترونية للحدائق والمتنزهات تمكّن الزائرين من التعرف على مقتنياتها قبل الزيارة أو التوسع فى المعرفة بعد عودتهم.
- توعية الزائرين المحليين بأهمية الحدائق والمتنزهات، وتحسين سلوكهم تجاه الزائرين العرب والأجانب، والإهتمام بالترويج للحدائق والمتنزهات داخل مصر وخارجها.

التوصيات

تم التوصل إلى عدد من التوصيات التي يمكن أن تسهم في توفير إطار لوضع السياسة العامة، وأن تكون حافزاً على الإصلاحات اللازمة لتحقيق تنمية سياحة الحدائق والمتنزهات كنمط جديد للسياحة، ويمكن إجمالها في العناصر التالية:

أولاً: التوصيات التشريعية

- العمل على سن تشريعات مناسبة للحفاظ على الحدائق بصفة عامة، والثروة النباتية بصفة خاصة، وتجريم إزالتها مع وضع قانون خاص للحدائق النباتية، واعتبار جميع الحدائق التاريخية مواقع تراثية.
- التشريع القانونى لدعم تمويل أعمال الحفاظ والترميم، وإعادة التأهيل والبناء، والصيانة للحدائق.
- سن تشريعات مناسبة للاستثمار الخاص في مجال انشاء وإدارة الحدائق.
- تخصيص يوم احتفالي يخصص كيوم للحدائق المصرية.

ثانياً: التوصيات التخطيطية

- إنشاء هيئه مستقلة للحدائق المصرية تعمل على حمايتها، والحفاظ عليها مع وضع خطه مستقبلية لتطويرها وتنميتها باستمرار.
- مراجعة الوضع الراهن للحدائق النباتية المصرية، وتطبيق معايير الأجندة الدولية، وذلك بهدف النهوض بها وتطويرها وتنميتها باستمرار، والحفاظ على الثروة النباتية، والحدائق التراثية.
- العمل على تسجيل الحدائق النباتية المصرية ضمن الهيئة الدولية لصون الحدائق النباتية، والاشتراك في الشبكة الدولية لسياحة الحدائق.
- الاستفادة من التجارب العالمية لما فيها من النماذج الواضحة لمعدلات الأداء الوظيفى العالية، وتفعيل البرامج السياحية،"السياحة العلاجية"، وبرامج التنزه والاستجمام.
- تعد أولوية المسئولين عن التخطيط بالحدائق المصرية استهداف الأسر والتجمعات أساساً بتوفير الخدمات والأنشطة المناسبة لهم.
- التنسيق والتعاون بين الجهات الحكومية، والمنشآت والشركات السياحية لتشجيع الاستثمار السياحي في مجال الحدائق.
- التوسع في انشاء الحدائق لإيجاد التوازن البيئى والعمرانى في المدن مع ضرورة إنشاء الحديقة التي تجمع الاصول الوراثية المصرية المتوطنة، وكذلك أصول مناطق حوض البحر الابيض المتوسط، وأفريقيا الملائمة لظروف البيئة المصرية.
- الاهتمام بتوسيع مجالات التعاون بين الحدائق المصرية، والجهات المعنية المختلفة في الداخل والخارج.
- العمل على زيادة ممارسة وتفعيل الأنشطة والبرامج البحثية داخل الحدائق المصرية، وذلك وفقا للمعايير الدولية المطبقة بالحدائق العالمية، وبذل جهد دعائي وتسويقى لها.
- توفير وتطوير وسائل النقل من وإلى الحدائق.

ثالثاً: التوصيات الاجتماعية والثقافية:

- قيام الجهات المسئولة نحو نشر الوعي باعتبار الحدائق ثروة نباتية ثقافية للأجيال، وتوجيه تخطيط المناهج التعليمية، والتربوية لتحقيق ذلك.
- نشر الوعي السياحي للسكان المحليين بأهمية سياحة الحدائق.
- تفعيل ودعم تطوع الشباب كمرشدين أو تقديمهم المساعدات القيمة من خلال تكوين جمعية لأصدقاء الحدائق المصرية تعمل على دعمها، ولتبادل الخبرات العمل والتدريب.
- التقدير الكمى للتغيير الحادث في سلوك الزائرين من جراء زيارة الحدائق بواسطة قياس معدل الكلمات الرئيسية المستخدمة قبل وبعد الزيارة (استخدام طريقه Personal Meaning Mapping).

رابعاً: التوصيات الإدارية:

- تطبيق عناصر الإدارة الحديثة، والتى تتكامل مع بعضها في سبيل تحديد أهداف المنشأة (الحديقة) وذلك في ضوء الرؤية والرسالة التي تسعى لتحقيقها.
- وضع خطه عمل واضحة، وجداول وبرامج زمنية للعاملين لتنفيذ مراحل أعمال تطوير وتأهيل الحدائق.
- التدريب المستمر لرفع كفاءة جميع العاملين بالحدائق بحصولهم على مقررات تعليمية كتلك المتعلقة بالمحادثة والمخاطبة مع الجمهور، وبخاصة الأطفال.
- توفير العمالة الكافية مع إلمامهم بنظام تشغيل الحدائق وتاريخها ومحتوياتها، للمشاركة فى الخطط المستقبلية لتطويرها، وبذلك تكون كفاءتهم داعمة للخطة التسويقية.
- إجراء الصيانة الدورية الوقائية أو العلاجية لحماية المكان وموارده وعناصره من التدهور، وتنفيذ أعمال الصيانة بأسرع وقت وإكساب الخبرة.
- إدارة عملية استقبال الزوار بالمكان، والتعامل معهم بأسلوب حسن.
- تأكيد جودة الخدمات والتسهيلات العامة المقدمة للجمهور بالحدائق.
- توفير التسهيلات للكبار والصغار، وذوي الاحتياجات الخاصة لتكون الحديقة لكل الأعمار وكل القدرات.
- وضع خطه لزيادة وجود أماكن الاستراحات، وأماكن الانتظار مع تخصيص أماكن استراحة خاصة، ومطاعم وذلك لتشجيع وزيادة جذب انتباه السائحين، وكذلك تطوير شبكتى الإضاءة والاتصالات.
- تصميم شعار للترويج والدعاية مع إنشاء موقع الكترونى لكل حديقة على الشبكة العالمية للمعلومات لوضع بيانات عن الأنواع والمجموعات النباتية المختلفة بها.
- الاستعانة بوسائل الإعلام وذلك لجذب مشاهدين وزائرين جدد.
- تقديم حوافز للزائرين ليعاودوا زيارة الحديقة مرة أخرى.

خامسا: التوصيات البيئية

- توظيف الحدائق في تشجيع السياحة كبرامج تعليم للتنوع البيولوجى، واحتياج الحكومات لها خلال مجموعة متنوعة من القضايا المتعلقة بالزراعة، والاستدامة، واتفاقيه التنوع البيولوجى.

- توسع الحدائق النباتية في تطبيقات الاستدامة البيئية بها ليشاهد السياح كيف يتم إعادة تدوير المخلفات بالموقع، بالإضافة إلى استخدام الطاقة المتجددة، وخيارات الزوار في شراء السلع ذات الأصل النباتى.
- تنميه وتطوير نظم الري ليصبح بالرش والتنقيط، وإيجاد نظم للصرف الزراعى.

سادسا: التوصيات الاقتصادية

- توفير التمويل اللازم على فترات زمنية محددة لتطوير عناصر البنية التحتية للحدائق المصرية، وللإدارة والتشغيل والصيانة لتناسب متطلبات حدائق الجذب السياحى مع تنويع مصادر التمويل.
- إتاحة جميع أقسام الحدائق أمام زيارة الجمهور.
- بذل جهد تسويقى وإعلاني لاستهداف زيادة الموارد من بيع النباتات لزوار الحدائق.
- تشجيع التسويق التعاونى حيث تزيد الفرص بين الحدائق (المتقاربة في الموقع) والأهداف للتكامل في برامجها والشراكة في مشاريعها.
- تعظيم الإنفاق في التكاليف للتمكن من أقامه المعارض ذات الجودة العالية والكفاءة الكبيرة.
- تحديد الطلب السياحي الحالي (رغبات وحاجات الأسواق السياحية) والأسواق المستهدفة ومدة الموسم السياحي.
- تحليل المنافسة لنمط سياحة الحدائق المستهدف، وهذا بدوره يساعد على تحديد الجوانب الفريدة في الحديقة والمطلوب إبرازها.
- تحديد تفاصيل خطه التسويق لبدء إطلاق الحدائق في سوق السياحة مع إجراء التقييم المستمر لفاعلية وكفاءة الخطة.

المراجع

أولاً: المراجع العربية

- البوابة الإلكترونية لمحافظة القاهرة، 2020.
- الخضيرى، محسن (2009): السياحة البيئية، مجموعة النيل العربية، القاهرة، ص102.
- الروبى، نبيل (2008): التخطيط السياحى، مؤسسة الثقافة الجامعية، القاهرة، ص70.
- 4- الصرايرة، محمد (2012): السياحة البيئية بين النظرية والتطبيق، مؤسسة الوراق للنشر والتوزيع، عمان، ص42.
- 5- الصيرفى، محمد (2007): السياحة البيئية، منشورات دار الفكر الجامعي، الإسكندرية، 2007، ص65.
- القصاص، محمد (2007): الإنسان والبيئة والتنمية، دار المعارف، القاهرة، ص19-20.
- القيعى، طارق محمود (2011): تصميم وتنسيق الحدائق والمتنزهات، منشأة المعارف، الإسكندرية، ص51.
- المسلة، بوابة السياحة العربية، 2020.
- المصرى، جواد راضى (2018): نباتات الزينة وتنسيق الحدائق، دار الشروق للنشر والتوزيع، القاهرة، ص 28.

- النجار، فريد (2010): السياحة البيئية كمدخل لتحقيق التنمية المستدامة، مكتبة الدار العربية للكتاب، القاهرة، ص17.
- الهيئة العامة للإستعلامات، 2020.
- سالم، أمنية محمد (2014): صناعة السياحة فى مصر، دار زهران للكتاب، القاهرة، ص21.
- سمعان، طارق (2005): تخطيط وتنسيق الحدائق، دار رسلان للطباعة والنشر والتوزيع، دمشق، ص8.
- شاهين، سيد محمد (2016): فن تصميم وتنسيق الحدائق، المكتبة الزراعية الشاملة، القاهرة، ص19.
- شحاتة، حسن أحمد (2006): التلوث البيئي واعاقة السياحة، مكتبة الدار العربية للكتاب، القاهرة، ص154-155.
- عبد الجليل، هويدى (2014): العلاقة التفاعلية بين السياحة البيئية والتنمية المستدامة، (دراسة منشورة)، جامعة الوادى، مجلة الدراسات والبحوث الاجتماعية، العدد 9، ديسمبر 2014 ص223.
- عبد الرازق، إبراهيم (2013): موسوعة الحدائق النباتية، الهيئة العامة المصرية للكتاب، القاهرة، ص23.
- عبد الرحمن، أسامة إبراهيم (2010): السياحة معالم – إمكانات – جهود نحو الأمام، دار الكتب المصرية، القاهرة، ص121.
- على، هانى أحمد (2008): الأنماط السياحية الحديثة وأهميتها فى تنشيط السياحة المصرية، رسالة ماجستير (غير منشورة)، قسم الدراسات السياحية، كلية السياحة والفنادق، جامعة قناة السويس، ص35.
- غرفة المنشآت الفندقية، 2020
- كافى، مصطفى (2014): السياحة البيئية المستدامة، تحدياتها وآفاقها المستقبلية، دار رسلان للطباعة والنشر والتوزيع، دمشق، ص86.
- محافظة القاهرة، إدارة تنشيط السياحة، 2020.
- وزارة الدولة لشئون البيئة، جهاز شئون البيئة، المنتدى البيئى للسياحة والبيئة، الإدارة المركزية لحماية الطبيعة، يونيو، 2019.
- يسرى، أحمد (2015): حدائق مصر المتحفية، دار ابن لقمان للنشر والتوزيع، القاهرة، ص 69.
- يونس، رحيم (2008)، مقدمة فى منهج البحث العلمى، دار دجلة للطباعة والنشر، الأردن، ص54.

ثانياً: المراجع الأجنبية:

- Alejandro, D. (2008): Tourism Development: Economics, management and Strategy. Nova Science Publishers, Inc, U.S.A.
- Bowman, M., (2001) Economic Benefits of Nature Tourism: Algonquin Park as a Case Study M. A. thesis, Department of Recreation and Leisure Studies, University of Waterloo, Waterloo.
- Buckley, R, (2003): Nature – based tourism Environment and land management, CABI publishing, first Edition, UK.
- Charles, R. G. (2006): Tourism, Principles, Practices, Philosophies. Published By John Wiley & Sons, Inc, U.S.A.

- Fennell, David, (2005): Ecotourism an introduction, routladg, publication first Edition, UK.
- Paul, F. (2002): Sustainable Tourism in Protected Areas: Guidelines for Planning and Management.International Union for Conservation of Nature and Natural Resources, UK.

Journal of Association of Arab Universities for Tourism and Hospitality (JAAUTH)
Vol. 20 No. 4, (2021), pp. 427-462.
journal homepage: http://jaauth.journals.ekb.eg

The Impact of Developing Parks and Gardens on Tourist Attractions in Egypt

Alaa Eldin Osama Abdellatif
Cairo Higher Institute for Tourism and Hotels - Almoqatm

ARTICLE INFO

Keywords:
Parks; gardens; tourist attractions; Egypt.

(JAAUTH)
Vol. 20, No. 4, (2021),
PP.427-462.

ABSTRACT

Gardens and parks play a vital role in generating tourism demand especially local ones. It is an essential part of any tourist trip, perhaps the reason for this is that it contains a variety of entertainment services with the aim of entertaining its patrons as well as the beauty, the good scenery and the psychological comfort of the visitors as a result of the presence of these green spaces as well as providing fresh air and reducing the risk of pollution. And as regards of the importance of gardens and parks and the role they played in attracting public attention, whether inside or outside the country, thus contributing to making Egypt a distinguished tourist destination.This research aims to shed light on gardens and parks and their impact on tourist attractions in Egypt, in addition to identifying the obstacles and challenges facing gardens and parks, to reach the proposals for its development and define future plans for its development.The research recommended to establishing an independent authority for the Egyptian gardens that would work to protect and preserve them while laying down a future plan for their continuous development.